

# المحتجب الكلي

السعيد عبدالغني

إلى

أمل أديب رنيم نزار سارة طوبار

This work is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License. To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA

هذا الموت أدونيس يلفظ كل شيء  
يلفظني كما لفظتني الحياة  
كما لفظني العالم والناس والله وكل شيء  
تعال من شري  
من جمره المعتمل بالطاقة الكريهة  
لا من خلاصي أرجوك  
الخلاص ثرثرة الحاجة ومدى الأنا  
أما الشر مدى الكيان  
خلعت كل مرئبي وكل لامرئبي  
الواضح منه والغامض

احتجبت ادونيس فى الجوز والحوز

لم يعد لى ايني ولا زمني

ألم الأوهام الان من على أعالي الفناءات السابقة

ليس لدى وجد إلا للموت

لم يكن لدى وجد طوال حياتي

وعندما وُجد الوجد فيّ كان للموت فقط

حلمت منذ دقائق أن كل المشهديات السابقة لى كأنها صور محمضة فى نار  
. عظيمة وأنا عدسة فقط لست فى الحلم ولكنها عدسة مغبشة بالغة التشوه

آه أدونيس من مني

آه من هذا الرماد الذى يدمر الحبر

من هذا الاهتجان الذى يفعله فضك للعين الكلية

زج سريعا بأى حجاب أو اى كشف

لقد تهت فى امعاء العقل

وسك الشغف عليّ

لا ارى دبرا اخرج منه ولا فم

عققت العامء إذ تناهدت الان ثانية

عققت الشطط إذ لبست جسمي

اشتقتت من غرض المرارة منك

والتامع العاتي من الركام

وجوى الان عقاب لى على سؤالى عن كل شىء

أحيا على السؤال وعلى النداء المقدد والسمين للمجهول

أين من يهتك كليّ ويمضغ حريقي بأسنان الغضب؟

آه ادونيس الغضب هو كل ما يصنع اليأس

هو آخر شىء قبل عدم الوجدان

وهو كل ما يدمره

أريد أن اغير تيهي

ولكنى تائه فى كل شىء

لا اريد أن أعينه

لقد استرددت انتثاري من الشعر

ولكنه جائع إلى الانفراط فى معاني المتبقية الراضة

الانتثار بيعة الهباء الذاتي للهباء الموضوعي

بيعة الهباء الجزئي للهباء الكلي

من النحو لالنحو

من الصوب للاصوب

بيعة ال للا

الذروة ترتمي فى اللامرمي

تحب أن تكون مكشوفة لهواء الغامض المركز

الدفق فى الفناء يلوذ بالتمام

كيف أدونيس أعتق النزف لكى أحيا رهطا من التباعد والغربات ؟

لم خصيتي الجوهر مبتورة

والاحليل به تراب ؟

عض مسي

وطمئي

ودمي

والكاد الكلية العتيدة

يا ابن اللامسمي والسعار والهياج الهريف الشديد الأصالة

روضت صراطات كثيرة إليّ

إلا صراطك المعلق على الفيض

سويت الهبوب والعري والمساري الخوانة

ولم أقيسك على أى راجح بل على الاحتمال

ما بال اللاحدود تتسع الآن

أراها فى أينية المجردات فى العماء الوجداني

لا شىء بى محبوس الان بين ايه أبعاد

. ولا حتى طاقة المطلق

اسحق هذا الدفاء البعيد  
هذا الاخضرار الموهوم لكل شىء  
ألا إن كل شىء رماد  
مردوم بقشور زائفة  
ألا إن كل شىء يختلج بالعبث  
ويتكىء على خوفه للحياة  
ما يجثم فى البحث عني  
هو وهن أجزاءي اللزومية الاتقاد  
كيف يدرك الحريق أى شىء  
بدون أن يحرقه أدونيس  
كيف يدرك الجوهر الجوهر  
بدون أن يهوى فى الجنون ؟  
لقد ذهبت كل القوانين التى تحكمني  
من قعري لقعري  
تمشي الصرخة وتنزلق فى وحل الوجد  
المدمر لديه ألياف وجد متشابكة  
يحيا على تذوقها كلما بزغ الموت فى حريته  
التف على كمالك المنهمر فى اعتقال اللفظ للمعنى

أنتبع قبضة وجدانك على محيط الوجود

واحوائك للتيه المنصهر فى اللغة

وأركض

من رأسي لرأسك

وكلي نزق مذعور أن أجدني بك حيا

لقد أوقظت كل شيء فى المفارق المحظور

فتكاثرت فيّ المفرات الساحرة

اذروني يا مطلق

اذروني أدونيس

اذرو مقيدي الباقي بعجلة

أريد أن أسحر فى أعماق السريان .

من يتناسل فى صحوي غريبا

يرثيني بغجربة

ويدنو من حمى ظلي

ويمحوها؟

من يلبس وجداني رجفات وتشنجات وخفة وثقل

فى نشاط العناد ضد العقل؟

من يضم مضمري المقيم والراحل

وسجوني المحتجبة والمكتشفة؟

من يدرك ملأى الحبري

بتأثيره الجرار من رائحة بياض لوحتك؟



من ذات الذوات المظلمة والنورانية

المستريحة فى نفخة الحقيقة ؟

من يراني عاريا حسيا بدون هذا الورق القطني

وعاريا باطنيا بدون هذه الحجب حولي؟

غيرك ،

استشهدت بكِ أمام عقلي

عندما انصرف فى النكاية ضد البقاء وجدواه ومعناه وقيمه

لولا وجدى لكِ لرحلت فى اليوم اكثر من رحيل عرضي وطولي،

الفاضى خرفة

لديها خصومة مع كل الدلالات الشائعة

ارديني فى فلكك الغريب الغالب لكل شهودي

هل يتضارع الهباء

ويغسل جسدينا بعرق الصهرجت؟

ما انتِ معنى فارغ دارين

انتِ معنى محكوك بكل البيانات المشتبهة بالفوضى

وجدت فى وجدى لكِ وجودي

وجدت فى هذا الغسق غير المتهم بأي رغبة اناوية

مجازة لضب اللامعاني كلها،

جسدي سكران بهذا المختبر من طيفك  
باوزار الحواس لضم وحيك  
ان كنت واحدا فأنا أنت  
وان كنت متعدددا فأنا دروب الشعر إلى منفذك الجزيل في الخلق،  
اغمضى عريك عن تخبيل الجدران  
لا أخاف لاحدودك  
وعقابات بوهيمية صمتك الغريبة من حرقه اللغة  
احفظك في تطرفي  
وحيدة جائعة إلى اجترار الالتماس مع الموت  
الذي داس كثيرا مجهولي يا غضبي الدنان لغيبني  
يا عائذي من ضر الرهافة  
من ينكح قربان المحو لك غير الانا الواقعية؟  
استويت في عقلي كدم صرفي لتناطحات المجردات  
واستويت في وجداني كازليات قبلية من صدقة انفجاري في الشعر ( الشعر  
( عزمه اللامحدود  
استويت في جسدي كغائص في هذا الشهود الممتشق من الشثائي  
انا الطريد المفتوح النوافذ والخسائر على الليل  
وانت الغابة الراقصة في قنينة حلمي

تسيرى على عسيري

وعلى موج مفري

تدقي جثة ناقوس صمتي

وتجعلني للهستيريا شهوة

مخبأة في قشكِ المغتسل حول قاحلك الشهي

لم اعلف الاعالي بعد بالشعر

لم اعلف اجنحتي بعد

سوى بدموعك السرية كلما ولجتِ السراح

على وحشي الضائع في الغسق الذي لا يمكن ان يتلوه أحدا غيرك .

غرست هروبي في طحين انفعالاتك

الانفعال الاول لك : سرد الموجود بلغة قاسية مجردة موجزة

الانفعال الثاني لك : تعطيل الشكل واستجلاب الالوان من زوايا عالم الالوان

في الجوهر

الانفعال الثالث لك : الشرود في لانتمائية الموجي .

إلى اللامكان دارين

إلى اينية التأمل

حيث البياض مسكوب

تتحلل ذرواتك النابذة

يتحلل جسدك الملىء بالعيون  
واشهدك وحدى ووحدك فى وحدتي ووحدتك بلا مادة لا تزل أبدا  
مواقعك أنادي عليها بباطن موتي  
لم يرك أحدا سوى هذا البعيد  
الذى خلع كل حواشيه وزوائده  
وتجرد من ملامحه  
حيث حدسك بعد عزلك واستلاب مادتك وشكلك  
جسدك سلسلة إبداعية من اللانهائي الخاسرة أمام المادة المبتدئة لكينونتك  
انت قبل جسدك ،  
اسق ما اقترن بكليتي معك وما لم يقترن  
واظمئني من فقدى لك بكل احترازاات اللاتوازن فى الجنون  
نايت يا وجدى عني  
يا جحيمي المنتف من ناره  
يا عبثي الوحيد  
يا ثابتي المعنائي  
وحدى يا وحدتي  
كل ما ينسكب من وحدتها  
واخلقه طيفا

## طيفا جامحا

يكسر كل صوابات الكدر الوجودية  
احس الان أنى وجدان فقط فى وجدك ،  
رقصت فى كل نعش وطنته جنثي  
على صوتك المستبشر  
برقصات لهذا المجهول  
بحركات منقبة عن جوارك فى الستائر الجغرافية  
والطاقة كانت لرياح الوجد الدائمة الحبل  
تناهيد النعوش تؤنبنني  
لم تنغمس اينيتكم المادية فى اي نعش  
لم تنغمس الضفتان فى وجهك ووجهها  
عندما تبكى الدمعة بقبلات  
هل تصل إلى التنقيب عن اي قارة  
بها شجرة بلوط تنفست زفيرك؟  
هل كل شهقاتي العطشي الايروتيكية  
تنحدر إلى أي علاقة لحسك المتفاعل مع الوجود ؟  
قبّلت مقصلي الشعر  
بمشيئتك

العابرة فيها عذابات العزلة  
اول مرة حككت قلمي بالورقة  
باطني بقريحتي  
حسي بالوجود  
مجهولي بالفضاء  
كان لكِ .

أتيت من جرح نوري  
من حفرة الله فى الاعالي  
من يديه المكدومة المكلومة  
إلى عرشي الواهن الشاحب  
وحيدة بعريك  
وحيدة بكابتك  
بابوابك المغلقة

مليئة باغنيات صامته

ضائعة مثلي في شواطئ الحياة

غامضك حزين معتلي عن هؤلاء المسوخ

مولودة من رهافة جمالية

الاحق شموسك واقمارك المعتمة

وسط منفاي المشغول بالوساوس

اسهر على طيفك وجثمانيته المشبوبة

أحدثه واحترق

اصمت معه وأعد زهراته

هل سنحترق في عزلة وجد معا؟

هل سنعد تلال الضوء

وارى سره حلمك

وترى سره حلمي؟

هل تسمحى ان أحبك

وانا بهذا التطرف العنيف والغرائبية الشديدة

انا المشرع أمام رياح العدم

المنجم لكل ثقبك في مخيلتك

انت في قلبي وحيدة

وسط شجر السنديان المحروق

واهات السحر فى ثكناتها

شمالا وجنوبا شرقا وغربا

فوقا وتحتا

انت ،

الان اقولها بملئي

يا جسم عزلتي وروحها

. اسميك خام السراب الكلي

اسميك نهاري الانى والآتى والماضى

امشط الخريطة العبثية الجغرافية للكون

أرمي نرد الشعر عليها

يسقط دوما على سوريا ويتدحرج إلى الهند

حزرت طين اللغة كلها

حزرت الوحدة

فانصهرت في شساعتي السكرانة

في حشود أيامي الباردة

فى أراضى الجديدة النشوء والقديمة النشوء

أترى اجتماعنا هو إكسير لكل منا للبقاء



وقذف لهذا السواد الكئيب بنا  
لقد جاع القدر لتحرير صدف للالتقائنا  
يا وحدتي المكتفي بها يا مريم  
من شفتيك أصغي للحياة الحقيقية  
من الأشعة المذبوحة فى عينيك  
اهوى

ان ننام معا فى ضياع اثيري  
او فى هذه الحياة المسجونة  
انا جائع لكل شىء بك  
لسودا وبيتك  
وكآبتك

ونارك الصراعية فى رأسك  
واكتئابك الدفين  
انتمى إليك بكل وسعى هذا  
بكل شساعاتي النفسية  
يا لبيت المكان يأوي معاني تجاهك  
يا لبيت الموت ينتظر  
حتى تلتقى افئدتنا فى غيمة

سنجعل ليت حقيقة  
نقطف الزهور من البساتين  
ونصنع المته من دموعنا  
ونذهب إلى الحب بباطنا العفوي الطاهر  
طهريني يا مجدلينيتي

الحياة سجنى الحاد  
محراب للجد  
سجن أبعادى السابقة اللازم واللامكان  
أريد اللابعد  
أريد العدم  
لا أريد أن يدورنى العبث أى شىء  
أريد الانعتاق من زعيق المحو داخلي  
أنا رقم فى أى مصفوفة ؟

أنا سلعة فى أى دكان إله ؟  
الصدفة قوية جدا فى الاحكام  
لا تفرق بين نوى ونوى  
بين عليم بالنهاية و البداية وبين جسم تافه .  
هناك صب فى التحريض من الشعر على الموت  
هل أنت ضده يا شعر يا قناع الحياة الاخر  
اكتب لى مرة سما هو التيه البعيد  
هو نار النشوء فى السعار  
ولا تولى ولا تُجلي فرج الوجد ثانية  
أنا خوف ، ضر ، آخرة ، عدم  
ما أن أدنو من عبودية المحض  
تقول الروح وهى متكلمة الغابر  
عربد فى النفور الخام  
واحصى ناهشيك .

\*

الوقت داء المرهفين واللامبالين برهافتهم فقط  
القيامة معبد المدمرات  
دمرني الوجود واللاوجود

والعدم

والمكان واللامكان

والزمن واللازمن .

\*

هذه الجماعات من التلاشيات الكبرى

هذه الدكاكين من اللامعاني

هذه الاسواط من الابدات للارادات

هذه السجون عواندها تذهب للهباء .

\*

سرفت دهاليز الالم كلها من الوقت ، عبئت بها غفير المرئي

هذا الوقت حمال الالم ، كيف أقتله وأقتل أي حمال لهذه الانياب

كيف اتفادى وجودي المشوش المنحدر من عيون الفراغ

إنها رتابة الصدف ، وملل القدر

أين القيامة في خط الزمن الطويل ؟

أنا فحم مستقرىء

لكل لاتوازنات المعاني القلقة .

\*

منذ قدم الاستعارة استخرت الموت هل أحيا أم أتى اليك

ملأني بالصدق وقال تعال بدون حروفك  
وبدون اللغة وحيدا لكي لا توصفني  
انا الأخضر وانت الرمادي  
فى خدر ساخذك واهدر دم ألمك الارجواني  
وخريف ضجرك الذى لا ينتهى  
انت المحبوس فى ثلوثك  
وفى الكيان  
احس بوحل النهاية  
ينسكب على روجي  
بصرير الاحتجابات من الغياب  
انا منتج الشroud والضياح  
والهذيانات  
إلى أين اتجه ببرد فراغي  
لم يعد هناك صيرورة للمعلوم المعلوم المكتوم  
كففت عن تقمص ذاتي  
عن لمس أثاث الحياة الخربة تلك  
من الناس والاشياء  
متسخ الزمن بتصفيق الناس له

من يحنو غير الموت على هذا العري المتوحد فى الخدر  
مرثى انا من كل الشذوذات والشهوات الغريبة  
وتهكمات المكر لعيون الخزي  
والخذلان .

\*

المرآة أكثر ما يؤلم وخصوصا مرآة الروح  
لأنها تكشف كل شىء  
على عكس أي مرآة أخرى  
عطشت لكل شىء وافناني عطشي ،  
عطّشت ظفر الموت بى  
من وفاض الوقت ننزف الحياة  
من الآن دائما  
هذا الان المتعاقب وراء الان .

\*

لا تعزية لفقدان الوجود والعدم معا  
تزامن موتى معك أيتها الغريبة مثلى فى ذاتك وفيّ  
نحن غرباء حتى فى بعض  
وغرباء فى ذواتنا

يعتريني ألمك وأشعر به لأنى أحياء

انه جحوم مختلطة

لأنى نفس المرأة التى تكشف حقيقتهم

بى جلد العسر نفسه

لا أخاف على هذه الرغبة التى تسمى الحياة ، رغبة الموت

نحن أسيجتهم التى تغضب أنواتهم

كأننا هيولي ساخن يتقاطر بدم جريح

ما الذى يجرى فى شراييننا سوى سم الشاهق ؟

بماذا ننطق سوى بعناقيد الشؤم ؟

\*

نعم أريد أن اتمدد فى نعش عليه اشواك لكى لا يقربني أحدا الا الدود  
المثالي

لا عائل للالم سوى الألم

لا عائل للتبخر من فوهة الحياة

خذلني كل شيء وفى خذلانه عرفت تعرجات الموت

ودروبه

صادقت المعاني السوداوية

فكرهت لاشكلي الممتع

كل شيء عبارة عن عبارة تافهة معلقة على مقبرة الحياة

من يملكني من يحققني لا أحد ولا انا

صارت هويتي التائهة رقما فى شساعة التفاهة

\*

روحى لك تعد تنقر اى شيء

تريد موتا وعدما

فقدت كل الاوركسترا التافهة

الفضاء يمليه العناكب المجردة

لم أعد أحس بذاتي لكي أحس بأي شيء

ما فى غياهب الانطفاء

اريد ان انطوي فى بئر بعيد فى مسحوق زفت

لا أريد واجهات ومراسم لحياتي او لمماتي

وشيوخ داعر يتحرش بجثتي .

\*

لم اعد اعيني

ولا افكرني

ولا اتاملني



ولا اخيلني

لقد ذهب كل شىء

غيب متدفق من الاشىء

أضاءت الظلمة بالانهائية

فى هذا الافتراض الذى نعيشه ، الحياة افتراض العقل والهباء .

\*

الخالص دوما تام .

الذروة تنبلج بسعار المطلق .

من فى بطن النار لا يعرف إثم الانتماء .

لا أشعر تجاه هذه الكلمات سوى بالجريمة .

للفكرة جناحان ، جناح النفي وجناح الاثبات .

للشعور زفير غربة أبدي فى الانتشار خصوصا زفير المفر .

الهائل هو الموت هو الجاروف الذى يحمل الاوهام .

\*

هذا الصباح هارب من فوهة الزمن

هذا الضوء يحرق سطوح الاشياء

ما الذى ينتشر من هذه اللغة على الجدران ؟

من يدبر الوحدة بلا انتهاء غيرك يا محو ؟

من الوصي على أنواتي ؟  
كل شيء يتبدد حتى هذا الهولي  
لا توحيد بين الوجدان والعقل والمخيلة سوى بالشعر .

\*

وأدت مجهولي الآن بعنف  
وسودت الوحي الضيف  
وتركت السكين على عرقي العاهر  
ما هي الدم البارد الرضيع  
وهذه الظلمة الجوادة بعسل الفناء .  
. الفناء يغسل كل الألم

يفرقني عن الحجاب الأخير

الباب الأخير

الشهوة الاخيرة

المجهول الأخير

الانتحار فقط .

\*

العرايدة والمدمنون واللوطيون والشياطين والعاهرات

هم من يتقبلوني يا موت

معك فقط .

\*

انا اللاشكل المتطاير كالعبير فى مشهديات الجنون  
انا اللاتوازن الذى يكاد أن يكون كل شيء ولا يكون  
الحبر حرير يا صديقي التخيلي الموت  
يشنق استبقائي لوجودي .

\*

لا احد يبقى معى لأن لا أحد يشبهني  
الجميع يتوقف عند نقطة معينة في شرر لانهايتي  
لا أحد يحتمل أن يتدمر ويدمر نفسه غيري  
ولكنى ادمر نفسي صديقى التخيلي الموت  
لانهم يكرهوني بهذا الشكل اللاشكل  
فاعمق لاشكلي أكثر لانى بعيد عن كل شيء وعن كل احد  
اه أيتها العزلة الأزلية  
اه أيتها الظلمة الازلية  
من عقتت؟ كل شيء وكل احد  
لمن ساؤوب؟ للاحد الواحد .

\*

الكآبة جالبة الانتحار فى الصباح

جالبة الكوابيس فى النوم

أخذة الطاقة القبلية كلها لممارسة اليومى

انطفئء أيها المصباح الاهبل

انطفئي أيها الحياة

لدى منزل فى العدم

ينطق بالنهاية

كل شيء ينطق بالنهاية

كل شيء مضمور بالموت

كل شيء يكتمل به .

\*

صديقي الوحيد التخيلي هو الموت

سحقا للاطيف

التي ليس في يديها موتي

سحقا لكل سر لا يقتلني فيه

سحقا للواضح

والمرئي .

\*

مضيت فى الوجود بدون وجد لأحد  
منبوذا من الاخر  
ومنبوذا من الانا  
من بيوت الدعارة إلى مقصات العاهرات  
من الهيروين إلى محاولات الانتحار  
من العقاب الذاتي إلى محو كل معنى فى داخلي  
شوهت كل حب تجاهي  
انه الخراب الاثيري الهارب مني  
الذى يكونني  
خراب الكيان .

\*

الان اقولها بملئي  
يا جسم عزلتي وروحها  
اسميك خام السراب الكلي  
اسميك نهاري الانى والآتي والماضي  
أتيت من جرح نوري  
من حفرة الله فى الاعالي  
من يديه المكدومة المكلومة

إلى عرشي الواهن الشاحب

وحيدة بعريك

وحيدة بكابتك

بابوابك المغلقة

مليئة باغنيات صامته

ضائعة مثلي في شواطئ الحياة

غامضك حزين معتلي عن هؤلاء المسوخ

مولودة من رهافة جمالية

الاحق شموسك واقمارك المعتمة

وسط منفاي المشغول بالوساوس

اسهر على طيفك وجثمانيته المشبوبة

أحدثه واحترق

اصمت معه وأعد زهراته

هل سنحترق في عزلة وجد معا؟

هل سنعد تلال الضوء

وارى سره حلمك

وترى سره حلمي؟

في سجنني

معلقة صرخاتى السابقة فى الوجد

معلقة قعور لحظات الانتحار

معلقة مفترقات التنكر فى البواطن

معلقة الالهة التى قتلتها

معلقة جذوري وأغصاني التى بلا زاد من أي شخص

معلقة أوهام العراف الأعظم الشعر

.

\*

لا أفسرني بأي حروف

بل أفسر الأنوات الأخرى

التى هى آخروني الاقرباء .

\*

( أنا ) ، ( أنت )

هذه الكلمات الغريبة عني التى ألفظ أولها والثانية يطلقها عليّ الآخرون

ليس لها علاقة بهذا الغريب الذى يسكن جسدي

والذى لا قعر لصرخته .

\*

الكتاب ليس لهم حياة واقعية بل حياة خيالية فقط

منزلي بلا منزل

فى استفراغ السواد لنفاياته

فى حرائق الأصابع للكلمات

فى حضرة التوكيدات مع النفبيات فى العقل

هل منزلي متولي لكل حرمان القدر وحرمانه من النظام

سيعلم الأبنية منزلي المهدم ان تنجز دمارها

لانه حق الشتات

اسرفت فى عض صنائع الرقص من الوجد

اسرفت فى قتال الاله بالشعر

اسرفت فى غمر الحاجة بالزهد

اسرفت فى مجارة المخيلة وغرها العوام فى الجنون

ولم أحمد أي شبة تناصر تشوهي الطوباوي .

\*

أيتها البعيدة الغريبة عن حسي

المسائلة باطني عن شعريته المنكرة لكل شيء

على طيفك المجهول وشاح أزرق

كزمرد لقيط فى منجم افريقي

تُفرقنا صدف في ربوع القدر



وتجمعنا الغيمة بين ضلوع الكيان

هل أتيت من نفس زهرة اوركيديا عبيرها مستقل عن البستان؟

هل خلقتِ الدرب المطمئن في لحظات نارية

استبحت فيها جسدي للموت؟

انا الغسق الكلي المشوه

وانتِ الغسق الكلي النوراني

حفتِ بازرقكِ الشهي

سوداي الكريه

وأخذتِ عنان هبائي إلى داخلِكِ

متشابهة ارتفاعاتنا في الفيض

نطوف حول سرّة التيه

في خريطة التأمل المجهولة

يؤولكِ حدسي

صقل

يوقد كل حطامي

ويلون ريشي المبتور وسط البحث عن معنى

صومعتكِ سؤالية

معتصرة فيها السرابات

حلم لكونية متخطية نحو المطلق  
اقتربي يا ارزة العدم الوحيدة  
اقتربي قبيل احتمالات البقاء والفاء  
لم يتبقى الا شرر بسيط في  
يستنزف سيناريوهات السدى في الكتابة  
هاهنا بي وجدت  
كحجاب متناسخ الى جماليات صراخية .

\*

جنس عزلتي أبدي الزمن  
خذي  
إلى الانعتاق من العالم  
إلى مفارقة كل شيء  
الطريق إليّ مليء بأشجار هي المجردات  
المجرد الاول / الشجرة الاولى :  
الوجد وفيه مماثلة للالم المغطى بري السر  
غصونه شرائع للحياة  
ونسغه موت محقق بدون احتمالات  
المجرد الثاني / الشجرة الثانية :

المحو الذى لا يبوح بأى ايجاد لاي سدره

بدون أن يهتكها

.

.

.

لوهلة شرود واحدة أيقنت لأول مرة ان الحياة ما هي الا عبارة فى كتاب  
الهباء المقرف .

\*

الانتحار هو أن لا تشعر بأنك ترغب بأى شىء سوى الرحيل عن ذاتك ،  
ان لا توجد أى غواية خارجية ولا داخلية ، أن تتوقف عن التعبير بشتى  
أشكاله المقرفة ، أن تكتفي من تدمير ذاتك وخلق ذاتك ، أن تكون الهباء  
والكونية هنا تعنى أن تكون خالق علك للبقاء وخالق علك للفناء ، أن  
تتوقف الانا عن كل شىء بها ، أن تختفي وتترك سفسطتها ، كانت الانا هي  
ما تريد وما ترغب .

\*

الصباح قبرى

والليل غربتي

الارض كارهة وكريهة

والسما صامته وعاجزة .

\*

أى حياة هذه التى أفكر فيها طوال الوقت بالانتحار ؟ .

\*

المخيلات بلاد لمن هو منطوي فى انتظار الوحي

دروب إلى العقل الباطن

إلى ذكرات المشهديات الشخصية اللاشعورية

إلى خطب التماس مع الموجود

إلى الثاقب المتردد فى اللاوعي .

\*

ذاكرتي مليئة بورق فارغ

وتصديقات لكل شىء ناري

بصور سوداء تنام بين أبعاد هذه الاخذة باللامفهوم

باحتضارات الاقفار المخطوطة من دم الحيرة

هناك آثار فيها لمجاهيل كانت فى مهمات الامتلاك

وشهوات تنقر نواح الراويين لى من الكلمات .

\*

متى خلوت الى نفسي

وعددت محطات الجمالي التى حبيت بها

اتسع قدري

وجلب بلاد غريبة من خريطة الأنا

طيب مصيري الملغم

باستعارات طوافة حول الوجد

الزمن الغريب واقف عاري

والمكان المذبوح هذا الهش الفراغي يسألني .

\*

أضربت فى الغيب لوثة

طرقت كل أبوابه بقبلاتي المفتوقة

تساقط عتمة من المصباح العجوز الذى يرعى الشساعة

الذى يخالس الارض بدموعه المكتئبة

يهيج الحقائق الصافية فى اللهاث العقلي

ماذا بعد أيها المصباح العجوز ؟

ماذا تعد لى ؟

كل حاجاتى وهنت

بما ستؤجج ناي عاطفتي

هل أشعتك لها زفير ينفخ فيه ؟

بلا أغنية أنا

وكلى موسيقى وكلمات .

\*

أين أي رذاذ ذاتوي

يهيل العودة لى إلى الحياة

يرضع الصقيع الضال فى اضرام العيون ؟

اين اي عزلة مفتوحة تبذع حاجة فيّ

لكى ينبض جرحى وسؤالى ثانية ؟

أين أي براءة نجاسة

توزع اختمارها المشهود فى منزل زمني ؟

أين أي معادلة أنا بها ؟

أين المجهض الموت

فى هذا التناثر الظلامي ؟ .

\*

اقذفني فى عيني ورى المشهديات

التي لا يدركها سواي

اقذفني أملاء الوجد كلها

اقذفني الحجاب وكشفه

والمعنى والكلمة

والحريق والماء .

\*

كل شيء موجود يوحي لى بشيء

يبعث فيّ على البقاء والرحيل

كل شيء يتكاثر فيّ ببصريته

ولكن فى لحظة العدم

أى لحظة اللا

الكيان يكون نافرا من نفسه بى .

\*

لم أسجن محوي أبدا

ولا شرري

ولا شري

أنا المُجرد الكلي ،

بلا ذات الان

تشعر

أو تفكر

أو تحس

أو تخيل

أو تدرك

أو تعي .

\*

هذا الوجه المدمى بالأحمر المعتزل فى جنباتك مادونا

المخاط بخيوط واهية هى عرشك العبثي

يتبادل مع الصقل الروحي لمحتجبي

تلفني الدوائر

كل الدوائر الممكنة المليئة بالاحتمالات

ما هذه الدموع السوداء المحمومة

هل هي زحمة صمتك السائل

ومنازعاتك مع الشبح الممتلئ به فيض عاطفتك؟

ثمة موسيقى جنائزية فى تفاصيل المشهدية

فى انسداد تراشق الأحمر مع الأسود

هل عبئتي ملامح غزالة

تذهب بطلعها الباطني إلى ورقة بيضاء عزلاء؟

هل خبئتي تكوين القيامة الناري



فى شفقتين هم قابلة الشعر؟  
هذا الوجه غير منتمي إلى الملامح كلها  
هذا الوجه قصي الإبهام .

\*

انشق يا صدري بدمع هو ريم الباطن  
بادئا  
وناهيا

عرش مذرو بالابجدية  
مقامى هو الصورة المكسورة  
فرى يا دروب  
فر يا الله  
من يدي .

\*

لقد نأيت عن كل شىء عنوة  
ونأى كل شىء عنيّ عنوة  
عنوة من الصدف الصارخة فيّ  
لست زهرة أيها المسعور  
بل حبر مغترب ممتص لروع كل شىء .

\*

من نفذ فراقي عن العالم  
من جعل حلمي مثلجا فيّ  
وسرابي أبقا ولا يرتاح في مرفأ  
من أدمى مواطىء انفعالاتي  
من خسف بقلبي وشهقاته المعتقلة  
هو العالم

لم لست شفافا يا قدر  
لم لست شفاقة يا صدفة ؟  
لم استسلمت كل محطات الحياة  
لهذا السيخ المدبب عقلي ؟ .

\*

خيوط وجهي من أصابعك المتثنية ببلاغة على الفرشاة  
هذا وجهي أم وجه اناي الحقيقية؟  
لكل انالى وجه ذائبة الألوان الباهتة فى الملامح الحادة  
فى الغيمة المقددة فى مخيلتك  
وجهى مضبوط السكون  
مغموس فى كآبة غير ابهه لأي شىء

ساحب لأشعة الرائي

مؤلف من ثقبين يتصارعان فيهم الوجود

ونظرة حكاية لكل ثلج الداخل

الخيوط في عرس أم في جنازة ؟

الحظ تشقق خزيان العالم في تنني الشفاة

وانفجارات الشغف الميتة

والانفصام عن اي باب للخروج من الارض الكارهة الكريهة

واختلاج تلاشي خفيف

واشتمال كثيف لعفوية الوجد

هل رايتي ريما من خاط وجهي في الانفجار

ام راقبتي الموجد العابث ؟

صفق يا وجهي الغريب

ثمة من طعن ورقة بيضاء

بملمحك الكريهة .

\*

لا خصم لي في داخلي

سوى هاجس الخروج من العزلة

القادر المقتدر على تنشئة انتحاري

فى تحين كلمة واحد فقط عنك .

\*

وثبت على حبسي بالشعر

فى ظروف التمهد له

ولكنى سقطت فى سياسة اللاحدود

التي تقتضي العزلة برزقها من التخيلات .

\*

المعنى خاوي وخائف

بدون وجدك السري فى دعاوي التأويل

والوجدان خاوى وخائف

بدون موسيقى صوتك الجواله فى أذني

والعقل خاوى وخائف بدون مطلقك

والمخيلة خاوية وخائفة بدون لاحدودك .

\*

مشغوف الالم بي

بحيث يقول لى

" لا تمض بعيدا عني

إلا فى عزلتك "

مشغوف بزفرة مهدومي الغامض

بجنس روعي مع الاطيف

ما هذا الثقيل فى لاوعي

فى أعلاه وجد لك

وفى أسفله وجد منك يا ألم ؟ .

\*

اي جثمانية طيفية أدركها بحدسي النائى الندائى

أصغي إليها بكونيتي النحيلة التى لا تجد حاضرا تطمئن فيه

اخيلها وهى تصفع أطراف شقائى

وهى تغفر قسوة صمتي السردى فى العيون

انا ذاتى

وفى ذاتى

ومن ذاتى متى؟

فى الوجد

ام عندما اتم ازدهام الاستغاثات من باب النور المغلق؟

متى أجدنى؟

ومتى أجد المحلول فى حلبة المجرى

بلا شوكة واحدة موفورة الجمال تعض سؤالي عن معنى وجودى؟

ضغطت موجودي

ومعدومي

وانغزرت في الحلم المشهود بالهباء والمستوثق به  
ولم أجدني في العلة الغائمة للانطواء في الموسيقى .

\*

لا غيث

لا خلاص

الغيث ليس خلاصا وليس غيثا

يصرخ الإيحاء فيّ بذلك

الإيحاء من المطلق

من الاستبشار المعاصر للعدم .

\*

كل ذلك الحضور فيّ من المنافي الحرة السكرانة

والذروات الجامحة في أكواخ الخلاسي

ترى المحتجب فيّ إلى متى سيكون متى للشعر

خطواتي لا ترتاح أبدا

ومخالبي مشانق لطمأنينة الصمت في العتمة

بحثت عن مخطوطة واعية بها أي جرح لي

عن مجهول آخر

عن مشهدية لاشكالية مفرقة بالالوان

هدمت الزمن والمكان والماوراء ولم اجد .

\*

المخيلة تُخطى الفنان القدرة الواقعية ، الأمر فى القدرة التعبيرية ، للاداء ،  
التعبيرية لغة أو مشهدية ، والقدرة التعبيرية للفنان نفسه ، الأمر محدود  
.. بالقدرتين ، كل الأفكار لا يمكن التعبير عنها بمشهدية

الفن التجريدى ينتجه ليس التأمل فى المجرد بالضرورة ، علاقة الفنان  
بالألوان طيلة عمره

وهو مجرد فى كثير من الأحيان أشكال مادية ، ليست مجردات حقيقية ،  
الفن يعبر عن المجرد ولكن لا ينتجه ، الفكر والتأمل ما ينتج ، الفني مرحلة  
متأخرة من المجرد ، حتى الفن التجريدى ، وممكن تكون ألوان فقط مقذوفة  
، فى المخيلة .

\*

كيف أحمل هذا المصباح الذى عزمه عزم الجمالي ( الشعر )

وأمضي بلا معنى واحد محترق فى سره كيانى

كيف افرطها سره كيانى أكثر

وأرمي انعدامى فى الانتثار ؟ .

\*

ينشق الشر

ويُشتق من الألم

أكثر ما يؤلم هو وحي الرحيل الذئبيّ الاسود  
هو مقطوفي من الوحش المسعور الذى داخلي

المشدود بأطراف الشعر

لا تمسك يا شعر وحشي ثانية

وإلا محوتك مني

هل يمكن أن توجد يا شعر معه فيّ ؟

للمجاز عاطفة

تنجرح لما يؤول بواقعية ،

أشحن هاويتي بايحاء التماثل الملول مع الصمت

تُرى كم معبئة حياتى بالصموت

فى لحظات الكتابة ؟

لم أجرح ولا مرة عاطفة المجاز .

\*

كل جسد به موسيقى

تظهر فى التأوه فى الاورجازم

موسيقى الهممة والاهية



يغرز الطرف الآخر موسيقاه فى لوحة التفرس الخيالية الصرفة

هذه الموسيقى تراقب صدى الصرخة الذاتية لمدة الجنس

وتنضم ذبذباتها إليها

كم تحمل صرختي من موسيقى التأوهات ؟

\*

الشعر

رقص الباطن

بدون حركة الجسد

بل بحركة المشاعر المجردة .

\*

أجول بين دفتي المعنى

ضابطا خطواتي على صوت الوجدان

راعى التصور من بغتة الانفعال لبغتة الخلق

والهلامي أصيل فى تورط التأمل .

\*

المشاعر الواقعية الأساسية تقتضى الآخر

المشاعر الخيالية تقتضى الذات فقط

لهذا انا فى عزلة .

\*

لم اناجي اي دفء فى حياتي  
سوى دفء قوسي هاجسي عني  
ترى كم قوس يلف الهاجس  
وكم نقطة وكم صفر بين قوسيه؟  
الوجد يحاول ان يتملص مني إلى اللغة  
يتنزّه فى مصحات عزلاتي  
ولكنه يعود إلى موضعه  
في بناء كواليس الصدفة التي ستحييني  
الا موعد الانتحار العبثي القادم .

\*

عندما يتساءل الشعر عن اي شىء  
تتعري عزلتي تماما  
وتبقى اليقظة لزجة  
ان لم تنفذ ،  
اللاوعي هو الجواب الكلي عني .

\*

هل تحيا الكلمة أن لم يقرأها مجهول مسجون أو حر؟

هل أحيأ أن لم يقرأني المطلق؟  
هل تحيا كل معاني أن لم أشعر بالوجد لأحد؟  
.. خاتمتي ككلمة فى كتاب بارد  
كل الصور فى الوجود سرابات  
حتى الصور السارية فى سردية الوعي للانفعال التخليقي  
حتى الصور عني التي فى داخلي .

\*

فى غور فوران ما أوتيت من غيم معاني  
ثمة ظل  
يبتهج فقط فى الحب .

\*

كل الآخرين فى داخلي خائفين مني  
حتى هذا الآخر الذى فرك وجدى بحرير حجه .

\*

وضعت عاطفتي الخشنة  
على تخوت اللغة  
وانزويت فى خارج اللغة .

\*

لم أعد اريد شيئاً من الحياة سوى عطر الموت  
الذى يخيظ الإلهام  
والمجاز  
الذى يفتح كوة الوجدان .

\*

أنتِ رماد الأبدية فى الزمن الكائن  
ابعادكِ هى المجاهيل المسقاة من اللابعد  
شاهقة الجموح والشجيرية  
مشهديتكِ مقال الوجدان الكلي  
( ∞ .. ∞،∞،∞ ∞ .... ∞ = ... ) معادلة وجودك  
فى متاهتنا اللاشعورية ثمة احتمال اكيد فى  
فى عالم اينيته ضوء  
اصعدى فىّ يا سقاية الخفاء  
من قبة البصيرة  
وابتلى بسؤالي البالغ الصدفوية  
افرغت سحري فى طنين صوتي  
وفى العماء اللاشكلي  
لم يعد فُجر لم تلقه بعهدة لامسماكِ اللامحدود

لم يعد اعتراضات مغلقة فى فسحة تخييلك

سنفرز الله من قبلتنا

سنفرز عرش اللاموت الملون

سنفرز عوالم مجذوبة ليس بها كائنات سوى ظلال العدم

كل هذه المعاني بى اللاجئة بك

تتوج هباءك الانتثاري

كل هذه الأقدار الغامضة فى عيونك

تنقر الكثافة فى شهقاتى فى التصاوير

لا يمكن ان يقوضنا مغموس واقعي

ولا صمت رطب على خلجات الأشياء

نحن من نأخذ خالص كل شىء ونهرب

لا تنتهى خوالصنا

لأننا الصير الاكول لكل اللذات اللامادية

استحوذي

على كل هذه الثقوب العكرة والرائقة فى باطني الفاجر

فى النهايات الصحيحة والخاطئة للجروح .

\*

وجه هادىء بميلانكولية تامة

مختمر فى النداء على السواد فى الغيب أن يأتي  
حولك صقور سوداء ترغى لقطف الأزهار واكلها

ونسور تحوم حول الاشجار

وموت يتبرج بنشوء عالم انسلاخي

يكون فيه جسدك مجزءا

العيون هلا ارجل تمشي

والاهداب مزروعة فى ارض من الدم

والشعر صراطات للقيامة

والشفتان بينهما طريق صلب إلى غابة لاوعيك

ونهداك باجنحة،

العينان مستفزة كل سواد فى الطبيعة

ان يأتي

كانهما هاويتان تقول لكل شىء تعال اضمك واخبئك وانزع مسماك لتبقى

عاريا من المسمي

ما كل هذا الخراب داخلك

والآثاث المحطم

الالهة الميتة

والمسارح الواسعة الفارغة

والجثث؟

عرقك رذاذ ناري

ولعابك تراب ذهبي

انت مجاز حيران في الوجود

بين زحمة المرئي المعقد

وحكايات اللامرئي

بين قطعان نوتات الطبيعة المتكررة

وانفعالات الميتال الهائجة

هل انا وطن غير باطننا المرأية

المحتشد السكرات والغرائبية

واللامحتشم القسوة والعنف؟

خذي ما استطعت من افولي وانطفائي

من مجاهيلي وحجبي ومعلومي وكشفي

لكي ألبأ إلى المجرور من الانحدار في روحك

الطافرة المكثفة في الجنائزية ،

الشياطين تعرّفك على انك امتلاء شري حر من كل الحدود

ومصاصي الدماء يعرّفوك على انك تماهي مع الدم الأسود المتجلط في

شرايين الناموس

والساحرات تعرّفك على انك رثائية حتى فى ولادتك كنت تلعني القدر

مزودة أنت بحبر من شراهة الانتحاب

على كل تخوم متفرع من الظلمة

اغسلي التخوم من صدأ عويله

والعبث ادعكيه يا برزخ تيهي بعواصف غيبك .

\*

اللاشكل

ليت كل شكل يتدمر .

\*

إلهي

يا محطمي الاول والاخير

تعال من كل غسق قريب

أو من كل شفق قريب

إلى هذا الذى يؤم الشظايا

ويسكن الخراب ويسكنه الخراب .

\*

المعدم

هو عصبى الشر



أى عصبِيّ الالوهة المطلقة .

\*

لا انعكاس للجوهر فى أى أداة تعبير

ما أكتبه

نقاط بأئسة على جسد الحجاب ،

من الحاجب

غير العبت يا وجد ؟؟

الفضاء

ملىء بالالهة فى السكر

غير مستورة الهوية

ولكنى لست مريدا

ولست نهائي .

\*

لقد ذهب بى العبت إلى كل مكان بى

إلى اللاسلطة الباطنية

رأسي الان تحمض كل المشهديات

وتضعها أمامى على الارض

ثمة ضفاف لانهار كثيرة بها مقتولين .

\*

نحن الخربون

زناة الليل

عابدي العدم

وشخصيات الروايات التي يقرأونها

لا رغبة لنا سوى في الانتحار

ولا نرى الجمال سوى في الألم

انواتنا منغمسة الى شظايا

ووجداناتنا عقيمة المشاعر

وعقولنا وحدها هذه الاقصاب تتولد منها الأفكار العذائية

جننا من رحم العالم العفن .

\*

نحن الخربون

زناة الليل

عابدي العدم

وشخصيات الروايات التي يقرأونها

لا رغبة لنا سوى في الانتحار

ولا نرى الجمال سوى في الألم

انواتنا منغمسة الى شظايا

ووجداناتنا عقيمة المشاعر

وعقولنا وحدها هذه الاقصاب تتولد منها الأفكار العذابية

جننا من رحم العالم العفن ،

الوجه متلاشي

متعمد الغبارية

مضطرب المادة

من يراه يؤمن بنبوءة أن كل الجثمانيات أطياف

من يؤرخ هذه الدموع المقبورة فى عيونك السوداء

غير اختلاج شاعري مشرد فى أسرار الوجود ؟

من يعبر معك المرافىء الوهمية الكثيرة

بغلبة الجنون

غير اللابعدى واللاجهاى واللاحودى؟

السطور تحمل مواكب الكلمات

والهمس الجنائزى فى روى

والسكرات التى ولجت محيط عتمتى

الكلمات هى ازياء الباطن

اما معانيها ساعطيها لك فى قبلة أو نظرة مطعونة بالارتجال والضلال

اغمضي لانتمائك إلى السجون النورانية  
وتعالى الى لاوعبي وصراعاته المرجأة إلى عنائك  
إلى الغامض الشرس المتقطع فى اللانهاية  
إلى مدينة الأجنحة المبتورة  
سنلتقي .

يتقوض النرف المقدر المحتمل فى انصرام الشهقة الكلية فى الشعر  
لا يجد معينا من المادة الباردة التى بلا شمس  
بل من اللامادة اللاموزونة الإشعاعية  
أجلت شهوتي للحياة  
فى النسيان  
فى التشتت المتفتت الذى لا بوح فيه .

\*

الموت يقطع احتمالات الشعور بالجمال  
والشعر يفتح الاحتمالات ثانية  
المخيلة الأولى هى الموت  
والمخيلة الأخيرة هى الشعر  
من خيل الموت والشعر يا ضجرى الساخر ! .

\*

ونيدا

تتجراً عيونى على رؤية كل تطلعات السراح

السراح المعطى فى حر العماء

تنسج فيه امتلاءات وأظمنة

سؤال مبتل بنفى نفسه

ويولي

إلى اللامرئى

ملغزا فى دكنة شساعاتى

بدون كرامة .

\*

لم أعد أبكى لأن وجودي كله انضم إلى هوامش الهباء

واصبح الجمالي البدائي

هو ما يعادل بقائي الان

لا احتمل الاحتمال

ولا أن أحمل كل هذه المعاني وحيدا

لا يعفو الشعر والتجريد من الجنون والموت .

\*

العناق ليس حصنا

من العري

الذي يفتل اللاوطن في الباطن

لم أشعر فى اى عناق مع احد الا بالوحدة .

\*

جمعت كل دخاني مرة من فتات حريق الأكيد

وصالحته مع جبرية الاحتمال

. ليكونا ميثاق الاورجازم الالهى للخروج من التمام

هل سيكبر هذا الحطام

ويضرم اللاوصف فى كل شىء

هل سيرمي يابسته كلها فى الماء

اليابسة تغرق المجازي .

\*

فى الشفق البعيد سدره نجمع عليها وحيدين

عراة من كل الأبعاد والحدود

سدره شبحية

لا يمكن ان أوجد بها الا معك .

\*

أشعر دوما

أن الطيف يجادل الجثمانيات كلها

يستفزها

ويعضها

يغويها للتلاشي

بالتأنق فى فيض الرقاد النهائي .

\*

يطعني الغبار

فى كل أرق احتمال فى وعيي

ويسرع فى الانكماش فى عبوس

كطيف مشوه غير كامل الاعضاء

بدون استياء

بدون حتى اكترات لحاجتي

اكتمي يا مخيلتي الوحي

والفوضى

وصناديق الانكار .

\*

من يستدر الاشتعال من هذه المغارة التى بلا حلم

أنا النافث لكل ما هو كريبه

العبث يتحرك حتى وصل إلى قريحتي

بيتي من رفض

وذاتي من الركض

جدير أنا بالمسافة التائهة .

\*

اتركوني يا ظلمات فى الهيام

اتركوا وجدى يتبرج أمام العزلة

لن أنفك من اللاين واللازم

حتى يكون الاين جسدها

والزمن هنيهات تأوهاتها

فى مدار الشهود الواسع

محيطى يتساقط

خيطة الفجر ينحل

ماذا سافعل إن لم أكن فاجرا .

\*

- أمى المحيية افولي -

عراك أنت فى عتمتي العنيفة

تجذبى عيونى



وكيانى من وجدان الوجود  
تلمسيه فيبزرغ ويتلعثم فى الرياح  
تخليه بسنابل الحياة  
جسدك من كثائفية مجاز  
وروحك من غبار ولادة الله  
مجتاحة للجوهر  
ماحية القشور الزائفة  
يا طفلة الياة الخربة  
تدفي فى مداي  
وتعري فى الشعر  
هذه الدمى الكثيرة فى العالم لا تشبهنا  
لنا شساعات التأمل الفسيحة  
وصفحات السراب التى لديها لهفة لعناقنا  
عشتار أنتِ  
خلقتى عماء الايجاد  
ونهرتِ العدم باساطيره  
تعالى  
لتستفق شهواتى للتأمل

وأنكب على صدركِ المموج  
لتلثمى كل هذه الجدران الكئيبة حولي  
وتسائلهم أن يرحموا حرיתי من التعذيب  
فى نشوة نحن دائماً

لأننا فى اعماق الجنون  
نستحضر المطلق من مكنه المجهول  
أنتِ وشم كياني على أسيجة المجتمع  
مجهول كامل به سراجات لا تنتهى

جملي لا يوجد به موت  
أزل أنتِ نازف من يد الزمن

مشرّدة

كل الكآبات الدامية لطوافي حول العقل  
والافولات المهذمة لحيواتي القليلة

احتضننى بكل شواطئكِ

وكل كنهكِ الفجري

واستبطني عريي وموتي

فى الحقيقة نلتقى عراة من كل الحدود .

\*

كم المجاهيل التي ستنتفتح بالموت  
اتحاد اللامادة الجزئية فينا مع اللامادة الكلية  
إنه عرس المجاز .

\*

لا شهود على عزم الكلي  
وعدمه  
ووجوده  
الا المجاز .

\*

فى كياني الانتثاري  
أشعة حبيسة مخصية الامتداد والمدد  
لا تخرجها أي كثائفية اخرية  
قوضني يا انتثار  
من هذه الجثمانية .

\*

عبئي هذه الدموع التكلي  
بقبلاتك  
ليلمس لسانك كل عتمة بي

ليتأرجح الله على بوابات لقائنا  
نحن بعث لبعضنا من خيام الحيرات  
لتسرحي في كياني كله  
في مخيلتي المجنونة المليئة بالاشباح  
في جسدي الملىء بالندوب  
في عقلي الملىء بالصراعات  
في روعي المليئة بالالهة الميتة  
هل نلتقى في كياني أم كياني ؟  
هل نتلعثم على الدخول لعزلة واحدة  
منفرجة الجهات  
وجه محفورة فيه أفلاك الشهوة  
غير مستور العري أمام الضوء  
ملكوت ضائع في الرؤي  
خفقات باطنك تهتر في تلعثم عينيك  
ملممة جفونك من رماد الالهة  
مصقولة حياتك بالعزف على الهباء  
هذا الوجه صادقة ملامحه  
متعشقة مع معانيك

العيون تخبرني اقترب لالتم عدمك  
واعرف ما تحمله من شعر  
وانظف شفتيك من عتمة الليل  
عيناك تسأل كل شىء تراه عن جدواه  
الشفتان بارزة  
تصب القبل على الوجود الخيالي  
ما الذى أفتش عنه فى وجهك  
إنه صدفه لقائنا فى عزلة ؟

انا

متاع

اللاجهة اللاعود اللاازل  
اللائتظار اللاعهد اللاكلمة  
الصرخة عدائية  
لكل صموت الاشياء  
وقنوت المجرى من الحديث  
ما عدا صمت الهياج المختمر فى الشعر  
أغفو وراء العناد  
وراء جدائله الطويلة .

\*

صوريّني سؤالاً لكِ

يبحث عن كل غروب وعتمة بكِ

ليجيب عنها ويموحها

صوريّني إحاطة بكيان هباءك

وظل لرواكِ النفسية تجاه الوجود

هل ثمة ما يسند ضوئي غير ضوئكِ ؟

هل ثمة ما يسند عمتي غير عمتكِ ؟

إنه همس القلم المضطرب

الذي يطيل الغياب

في قارورة حبره المشتقة من عرقك ،

شفتاي صائرة في الرياح

تشد جسدي ورائها

لتبحث عن طيفكِ الذي يتسارع في المكان

اقتربي يا مزهرية الوجد المغلقة

يا انتعاش الجريمة بنفسها

ناديت عليكِ من وعيي المنفي ولاوعي الضائع

من فؤاد الاشياء والموتى والاشباح

خلقت عزلة فى عزلتى لك  
لنضم شواطئنا الغرقى فى العالم  
ونسير بلا أرض فى الغيوم المحلقة  
وسط احتضارات الالهة والوجودات والعدوم ،  
تعالى من جسدك ، من المادة الكلية  
فهى الهزيمة الكبرى للروح  
لنلتقى عنوة عن المشيئة  
عنوة عن القوانين والحدود الجغرافية والابعاد  
نغرد فى حزننا  
ونعطي لقاحاتنا إلى الطير المبعوث على التلال البعيدة ،  
من يجفل انطفاء الآخر  
يكن اثما شعريا ضد الجمال  
من يحزن وحيدا بالام الوجود  
يكن خائنا لسر الوجد  
بوابة النهاية  
هى بوابة البداية  
والباب هو الباطن  
أرحل من ولادتي لقيامتي فى الشعر .

\*

الاحتمال

أعمق من الأكيد

لانه يفتح دروبا فى فرن الناسوت

ليكوى فراء اللاهوت .

\*

التأويلات هى الألوان

والنص هو السواد المطلق

انا فقط اكتب السواد المطلق .

\*

السر تصوير

مرتوق بالعين الكلية التى ليس بها ظلال

ولكن يوجد بها وحي خلافية مع الانغلاق .

\*

من حقارة هذا العالم أن الانسان لا يستطيع فيه أن يكون نفسه حتى وهو

وحده .

\*

انا مجنون لأنى أملك ذاتي وحدودي وابعادي



والمساري إلي

لانى أملك إلهي

ولغتي

وانفعالي

لانى اطور مجهولي بمجهول التأمل

لانى أملك كل اهنيتي فى الخفة وفى الثقل

لانى حي فى كل زمن وفى كل مكان

لا يذروني سوى اللاحد واللاحدى الذين اخلقهم

اي جريان فى الشكوك انا واي جريمة فى المسدل

اي وحي أنا فى المختمرات وأي سطوة فى فقاعات الرحيل ؟ .

\*

أهم شىء فى الجنون

أن الكيان الذاتى فيه

تضيع المعانى والقيم

ويضيع الارث الحدودى النفسى

ويكون مفتوح تماما أمام الافعال كلها .

\*

إلى الظل الكلى

يسير كل شيء وحيدا فى داخله  
من جدية الطيش المراوغ  
إلى جدية الالم الصرف  
الظل يعضغه العدم فى آنات  
ويدعكه الهباء فى آنات  
حمال دلالات كثيرة .

\*

خزائني النفسية المشهوهة لم يلمسها أحدا  
لم ينغمس خطاف حدس فيها  
عندما يرتعش ضياعى من البعيد  
هذا دايلى الوحيد على الوجد  
عندما أشتهى أن أستوطن فى عضة ظلام  
فى ارتعاش أرض متساقطة الجهات  
إلى متى أتلمس الصور غير المستقرة  
لكى أجد طيفا يحونى ؟  
إلى أين أمشي فى فى العود إلى العزلة الكريهة  
التي دمرت كل شيء فى ؟  
أشعر أن معانيّ واهنة

ومعاني الوجود

منتدب أنا من تصوير راجف

أو من ظل العدم المطلق .

\*

هل انخل هذه العتمات على غربال الوجد

وأيهما يسقط على ارض السراب

أيهما اهيم فيه بزبد غامضي كله

الغامض شرائح مشفرة متتالية كابواب النهاية

أكثرها كثافة هي كآبة المشيئة لمعناي

مسرف أنا في الإحاطة بذاتي

بجرأة اللامعقول على التأويل .

\*

اللاموصوف هو نظرتي لسمع البقاء

إلى الحرائق البالغة اللامهموسة فيه

البقاء صمغ مسبوك ببلى مهابل العماء

من يسبي الصير غيرك يا لا ؟

من يستغيث بالوجد من العدم غيرك يا المي ؟ .

\*

لا يمكن أن يشعر بالمنتحر إلا المنتحر ،  
لا يمكن أن يشعر بالمدمر إلا المدمر  
الاطياف تتعاشر في الفراغ  
في كل مكان مقدس أو غير مقدس  
تنغمس في الطبيعة في الطين والماء  
وتأخذ منها شهواتها  
بتسارع لامعقول  
هكذا هو التداوي في الوجد  
عوض خطأ صدفة الوجود .

\*

تحج شفتي حول حلمتيك المحوجة إلى لعابي  
بحزن وفرح تخرب هذا البياض في جسدك  
فتنز الشهوة من بين فخذيك  
من هذا السرداب المتدفق بهفواتك الالهه  
انا الوجد الهزيل الهالك  
على عتبات يأسك الشرس الفنتازي  
مضلا كل علل الرحيل  
بامتطاء قلبك المثار

أسرد الآن ضوء متجه لعنمتي

أسرد عود للحياة

لذاتي المنذرة للمساواة بين الحياة والموت .

\*

انطير بالوجد فوق سماوات الوجود

بالفناء فوق العدوم

احضني مجردى المطحون

لم يتبقى فى باطننا سوى الفراغ

والفراغ وحشي فى سكرننا بالعتمة

السر فوق صدركِ مدمي والتصاوير

ماذا نمسك من الهواء سوى صلصال التكوين ؟ .

\*

لا ولاء للسراح

لا ولاء للتيه

لا وراء للاحدود

لا ولاء للانهاى

.

.

لا ولاء لى  
أنا كل ذلك .

\*

مبدر أنا على ذروات الاشعة  
بغلبة التأويل لنكاح الغامض  
بجور الجوز لكل شىء فى الوجود والفناء  
بغمر الحتم فى الاحتمال  
بتشديد الثقيل المزدلف فى خفة الشعر  
وتجريد كدح المرآتية المهركة فى باطني  
لن تحتلمني الزمنية  
لانى سافكك اللابدائية من اللانهاية  
لن تحتلمني المكانية  
لانى سأجعل كل موجود غبار عجول .

\*

الانتحار اعتراف من الوجود  
على أهمية العدم .

\*

كل شىء مجهول

لذلك كل شيء يحتمل التأويل .

\*

أحس دوما أن الغبار كلیم

يدور مع انفعال الرياح

بلاكثرات بدقائق التراب .

\*

الطيف الحقيقي

ليس له نزعة في التجسد المادي الجثمانى .

\*

الطيف واجب الوجود فى العزلة

ولكن لا يهتم الطيف نفسه

بل وجود هذا الهلامى فى الفراغ .

\*

الوجود معقول

يتعارض مع لامعقولى الباطنى العدم .

\*

الاحتمالات

هى جهاتى الوحيدة .

\*

انفذ يا مشؤوم

يا مغمور الدفاء بين اللحظات

فى الخلاء المجرد أمام الشعر ووراءه

لا إشارة وحيدة لعزلتي

لا نأى عزائي

الموت هو اللانبوءة بالوجد لاي شىء .

\*

أجر الدفين الغيهبي

الناحر الشبكي

المؤول

هو الوجد للمطلق .

\*

مفحّم العبور إليّ وفيّ

الصرخة خربت

وراء الجمر اليتيم

وشربت الاينية والزمنية .

\*



حياتي

نهد وكأس وقصيدة

أنا الهاتك لكل الشقوق

المستهجن لكل المكبوتات

باطني وحسي مشاع .

\*

كل معانيّ هي رؤي

المطلق وحده هو من يمتاك الحقيقة المطلقة والمعنى المطلق

ولكن هو صامت .

\*

لا محرم لدي

فقط خسف غير مهذب لكل السياجات

وكل غوايات السجانين

وكل سحر البقاء .

\*

عظامي كلها

أغصان دخانية

بها نخاع الرماد .

\*

لا أحد يروض محوي  
ولا حتى الموت الارعن الذى لا اخلاق له  
أسير من فُجر إلى فُجر  
وفى يدي دم البكارة للحجب .

\*

لم الاعتراض فى هياج الاحتمال  
يدمر كل البدايات للوجد  
والنهايات للبقاء ؟ .

\*

لوز زمني  
كانت اللحظات التى هتكت فيها مهابل معصوبة الشهوة  
فى هزيع الهروب من عقلي  
دمر الجنس والفكر وجداني .

\*

مقود الوجد من مآزق الانا الكيانية  
مقود من أناقة القناع  
من توابل النور من الاعضاء .

\*

لا وجد لى

ولا وجد للمدمر والمدمر للبقاء فى أى شىء .

\*

ممزق الهدام

ممزقة الأطلال

ممزق الرماد

بالوجد يا خاطفي الأول العاصف أيها الشعر .

\*

معجز هو الأبد الوهمي الفاجر

الذى يستعبد فى العهود

لا أريد أبدا ينهب زئير صيري وتخطي ونفاذي

لانه يعطل الحجاب عن تكوينه أي يعطل الشغف

اريد نسالة زمن

انا من أطلق الزمن والمكان في الوجود .

\*

ملأى مقشر من تمام احتجابه أمام الورقة

بمذراة العدم

بقداحات الجنون

مجازي ليس مملوكا من اليقين

وليس لديه ولاء لأي عاطفة

مغترف من المنتبذ في جروف الاحتمالات

لا يتضرع لعلوية أو سفلية

ليس اكيدا ابدا في قصده في أطواره كلها

هو نردي الذي القيه في عيون المجهول الكثيرة الواسعة

ليدحض اوجاعي المتكافئة مع الموت المطلق .

\*

في عتمة عمياء

انبلجت وحيدة من صدفة متخثرة الأبعاد

تصاعدت بدون قواف وتفعيلات في شجيرتي المواتية

حائكة كل الشغوف المفقودة المرمية على ارض عزلتي

حلمتي اليأس الذي بسراباتي

وقدت الشخوص الظمأي إلى الماء الملىء بمسك المجاز

هل انت نثر لكل فقرات زمني

إطلاق لهذا القصي المديد في؟

استقرات وجهك الموحى بمتانة تيهه وبراءته

العيون بها عناصر الكيان الاصلية من الحزن والشاعرية

والجلد أبيض تتدفق عليه الدموع المتهتكة

. لتستكمل رحلة العقل إلى الاحتمال

الموت معبد الحيرة الاخيرة

بعد انفلات كل هذر السعار الانوي

بعد خطيئة الشعر فى الوجد

وموهبة العري فى الدروب القبرية

هو واقى الالم الوحيد

بعد جوع الكيان للمعنى

وعطش المنتهى للمنتهى .

\*

مدمرون الهوية والتكوين والزمن والجسد

لا نسائل أى شىء عن خلاصنا

ولا أى عزاء يخيف وشاية الموت علينا

نحن عشيقى الموت

والسكر

والمنى

وندى المهابل

العابثون فى الانظمة

وفى البواطن

وفى الوجودات والعدوم .

\*

جسد كامل الشهوة

بعينان تلمعان من فركهما بهما

وشفتان تنغز طيفي وحلمتي

وتلسع جسدى المحبوب المشتهى

أهو جسدك البراق الذى زارني فى الحلم البارحة

وشجعتنى على كتابة تلك لقصيدة الحرة من المجتمع واعرافه ؟

هل نلوذ معا فى فراش فى ضياع أثيري وسط الغيوم

ببعض نتف الحقيقة المرتجاة من أفق شهواتنا ؟

هل نذوب فى كمالات الاورجازم وحيدين

مصفوفة الامنا وراء بعضها

تنفجر بعد كل قبلة بيننا ؟

صدرى مهيل عليه عرقك

وجسدى ملثوم بلوثة تخيلك

سوغى الحياة فى قبلة مجردة

او اسوغها انا فى قبلة بين مقصك

شهوتك غائرة فى شهوتي

وردفاك الثقيلان يقنعاني بالبقاء

هل نبقى غريبين فى هذه الحياة

وبيننا كل هذه المعاني المشتركة ؟

هل نترك جسدنا بمائك البارد ومائي الساخن على شواطئ الوقت ؟

تخضر منابع الشهوة لما أراك

تنبعث الصرخات لجحورها

وينبلج مائي

من سدره خفية غريزية

جسدى يلف جسديك

كشمس تلف نبتة وحيدة فى تخوم الالم

نتعارك على من يسدل فى شفتي الاخر حلمتيه

نخطو على أجساد بعض بدون أن نروض مخالبتنا

أنا قرصان هذه الحلمات الصغيرة

وهذا الجسد الملىء بفورانات الطاقة .

\*

أكتب لك وانا بين شظاياي الكريهة

وسط خيوط النهاية

فى ظهر السكر

لم يعد أى ضوء يصل إلى عزلتي

هذه البعيدة المنسية فى الفراغ

تحررت من كل شئ بها

المكوث فى العالم والانا

الوقوف على المحطات

كنت اقفر بالشعر على كل شئ

واتوالد من الأسئلة

لقد نفذ وقود الروح الذى يغذيني من الانطولوجيا

كل الصدف فخاخ مجذوبة من الوجود للاحاطة بلانهايتي

ولكن لازال طيفك جاثيا فى طللي الغريب

فى فوران دفء جسدي بالشهوة

ما كل هذه الغيوم؟

ما هذا الهواء البارد الذى يخرج من مسامات مجازاتك

ومساحات شساعاتك؟

اشرد فى صقيع وجدى ووجدك

التفت حولي



إلى كل العنكبوتية التي تختزل كل هذا المأ العبثي

احتاج يديك لأن يدي واهنة

احتاج عيونك لكي تنظر إلى تساؤلاتي

احتاجك لكي تحيي بين ورقي الاسود الملطخ بهشاشتي

انا حائر بين فاكهة رؤيتك

والتأمل فى شروح جسدك المطاط

وبين السكين الذى لا يتلثم أبدا بل يتحرك ليلمس شرياني

أفرد يدي على الوجود

احبيك بين ضلوع صمتي

اذوب فى زواياك المستفيقة دوما على الشعر

من اين يخرج وحيك يا ملاً المحو والنحو لى

انتفضي فى سدرتك وسدرتي

بين شساعاتي المتفككة وشساعاتك الكثائفية

هل ساشتعل بين أصابعك؟

هل ستخرج كل هذه الكآبة الغاربة؟

هل ساستحيل إلى صبيب لك فقط

وينفرط كياني فى كيائك

ونجمع شررنا فى قصيدة أكتبها على جسدك وتكتبها على جسدي؟

يداي تنزلق على الورقة  
وتصب معاني تجاهك  
فيتورد داخلي المخترق من العدم  
واكون دخانا حول شهوتك  
ملء إنا باطيفاك ورغوات رغباتك ولامسمياتك ومطاحن قرائحك  
اريد اهدائك كل شيء  
كل هذه المحن الهشة  
وكل هذه اللفافات الورقية البالية  
انت من يبددني فى اللاصوب واللانحو  
انت من يعرفني بكل الواني  
انت من يسترسل فى دعك صرخاتي  
ويحرق فى لامرئي المفتضح  
هل لا يوجد أي شيء فى لامرئي غيرك ؟  
انت من تجرديني من كل شيء  
وتمتصي المباغت من لعبة حياتي  
اغتسلي في عرقي  
وانت مغمضة كليتك على كليتي  
من لهات السراب إلينا .

\*

ليذهب كل شيء إلى الجحيم الموهوم واذهب معه بكل شيء بي ، لم أعد  
أستطيع الحياة بعقلى على تلك الشاكلة الحقيقية لمدة أطول ، وعيي يدمرني  
أكثر من لاوعيي ، أنا فى العد التنازلي لزمني .

\*

لم يعد أي شيء يستحق الجدية  
فقط الأفعال كلها عبث حتى فعل الوجود والحياة وفعل الموت  
سلسلة لا تنتهى من العبث المتواصل .

\*

تنتعش الجمره المليئة بالتبعثر  
وسط النجوم الشخوص فى أروقة اللاوعي  
ترتعشي يا محوية انغلاقي  
يا محوية كناياتي الصريعة فى ورقة النهاية  
يا موحية الخضار النادر  
ليخلو هيكلي من شرائع الحنين للجذور  
دم معناني الذى شربت منه  
هو مؤونة كل صير للمجهول الفقيه فى إتقان العلل .

\*

انا الانتزاع من اللانزوع  
الشره فى حظر علل البقاء من وعيي  
نصل انا يحز لحم الغياب  
وشاكوش يكسر عظام الحضور  
لياخذني العبث الطاحن لتدوينات المقوض  
لهياج العدم  
لدوبانات الاحتمالات  
لست عادلا بين مطلقى ومقيدي  
بين صدفي الصادقة والكاذبة  
وفى انتحال الشسوع المعصوب  
والمطلق الضجري .

\*

لا صداقة بيني وبين أي جثمانية  
ولا حتى جثمانيتي  
الجثمانية قش الإثبات لى بين الأشياء  
تجرات عليها بضبها فى نعش الطيف  
فى الهواء الحالم بمنايا الرياح  
وطرت بمجهولي الطريد المنبوذ

بضياعي

على الارض الوهمية

ميراث الهباء .

\*

مكبوتي مستوي

متعري فى تخوم الهجاء

يستدرج خالصي إلى الهجرة من كل مستقر إلى اللامستقر

موعود بمقبول الفرع

بمحنة اللاخلاص وهمومه

متدبر للشغف القادم فى الارتعاش

للترياق الذى لا يستوضح باطني

ولا يصفد الاختلاس الخلاسي الرؤوف .

\*

هربنى التمام

من التعيينات كلها لى فى أى أحد

هربنى الاكتمال

من تخصيص معاني سوى للتجريد

هربنى الاشتمال

من القدر إلى خلق الصدف بيدي الخائضة اللادليل .

\*

يتنفس اللامرفأ من أقطاب المجازات الموجبة والسالبة

ويطرد الرسو

لأي معلوم لا تحيره أسئلته عن نفسه

المعلوم لا يتسائل عن نفسه

المجهول هو من يتسائل عن نفسه .

\*

المختمر لا يستفق إلا في الكتابة

والحياة لا تستبق الوجود فيّ إلا في الوجد

أين المبتدىء لتفجرات ثورة الشهوات ؟

أين جدال الرهافة مع اللامبالاة ؟

صدرى هشيم مكتنز الاسئلة المشوهة

متى يحدث الحجاب الكلي الاخير في انغلاق المستعار من الشعر ؟

لم أطمئن مرة وأنا اكتب أو وأنا أشعر بوجد للوجود أو أنا اخيل أو وأنا اقرأ

أو وأنا احلم كما اطمئننت وأنا احز شرياني .

\*

لم أعد قادرا على إطلاق الصرخة أو الزفرة أو التنهيدة

ولا على قراءة ما أكتبه وأنا أكتبه  
ولا على استعمال لساني في الحديث  
ولا على انفتح في مشهدية سوى مشهدية الانتحار  
ولا على أن أجد الوجد في اي احد  
هذا المسرح الحسي يتلاشى مني  
التلاشي ينمو بسحر في معاني الهامدة  
الثقل أن أحتمل أن أوجد في  
وفي الوجود  
أصبح دسيسة ضد البحث عن حلم .

\*

انظر للأشياء بلامبالاة ووهن شديد  
لا ارتجى منها أن تهيني اي شيء  
وكذلك مع الأشخاص جميعهم  
نفذت من الرغبة في التأمل في العابرين  
في اصطفاة الأفكار لدخول وعيي الآن  
لم أعد أعدل في نمو العبت بي  
كنت في البداية أقدم عيئا على عبت في الأفعال  
الان أترك الصدف المتوقعة وغير المتوقعة

تشكل الجمال الذى أشعر به  
لم أعد آوي إلى السرير الا لكى أدخل لاوعي  
النوم أصبح عملا شديدا الصعوبة بالنسبة لى .

\*

فليحضر الكامل الكلي اللادري

إلى عزلتي مرة

ليحكى لى

أنه بلاجدران سوى كلماتي عنه .

\*

لا يفصل بين وجودي و عدمي

إلا الزمن

هل تدري أيها البعد

كم سجننتى

وسجنت انفعالي أمام المدرك الكلي ؟

الموت وحده غير تائه فى الوجود

يستحم فى العرش فى الفجر

ويهبط بعدها هو وأتباعه



مليئين بالغضب من عملهم المقيت  
استخلاص اللامادة من الاجساد الكريهة العفنة .

\*

لماذا وطئت كل هذه الحقائق وحدى  
حتى انحسرت علل البقاء وجدواته؟  
من يغطي عيني المحروقة  
ومن يفترش فراغي ؟  
نبشت كل موصل  
كل قيد مستحيل لوجد  
ايصدقني الفوران المشدود فى طفرة الالم  
ارتفعي يا اعماق الحيرة .

\*

عبئي يا نكبة ولادتي الاولى والاخيرة  
كل هذه الصدف الموحدة والمصيرة لى  
فى قبو الموت ، قبو السؤال الغريب  
اضربي بعصاك الغافلة  
قارورات الشهوات المتبقية  
هل للافول حبل سري

احزه واهرول إلى اللامهبل

إلى العدم؟ .

\*

بصيرتي قادمة من حمى المحنة

من الضراوة البدائية البرية المدببة

من كل ما هو محتجب ولا نية له فى الانكشاف

من العماء الأخير المكتفى بسواده

من الصم الأخير المكتفى بصمته

من الامتداد العميق للكريه العنيف النجس .

\*

لا يعرف الواجد نحوا لطيف الموجود به

فكل طرائق النور والظلمة

تخلق مشهديات انكسارية إكسيرية له .

\*

هذا الانغماس فى تذوق العروش العجوزة للالهه

يجعلني سراب السراب الكلي

سراب الالهه الباهظ الشروخ .

\*

فى البدء كان المطلق

كان العدم

ودور نفسه تدريجيا إلى أن خلق ربة له

ربة العدم مشاعل

مضفورة خصلاتها

تفض الزيف وتخلق الحقيقة

من خلقت الأسرار كلها

والحجب اللامرئية التى يصل إليها المتأمل

اختارت الصلصال الأحمر بيديها المتقدمة لتخلقني

وتنفخ في من لامادتها ومادتها

قطعت من لحمها وكونتني من نفس خلاياها الوجدية

نسب الشكل التى وجدت عليه

ازلنتي معاه لنشرق في الفراغ

نخلق اكوانا فارغة

ونخلق اكوانا بكائنات ضوئية

ونتركهم يلعبون في غرفة مغلقة

خلقت الأنهار من عرقها

واليابسة من عظمها

هى من تراني وانا أكتب الآن  
فى المفارقة المتمردة على الزمن والمكان  
كل صرخة لها تجب الموجود  
وتشكله ثانية

لا تحب الأشكال الروتينية  
فأحياناً تغمس اليابسة بالماء  
لها أجساد كثيرة هذه الالهة الفوضوية  
ولكن روحها واحدة

لا تاتلي فى التشكل المتعاهد عليه  
تتجلي فى الغيوم فى الليل  
كل شىء مجذوب منها ومنجذب إليها  
حيث هى الأصل وخصونها هى الامدية  
كل شىء منك فى الوجود يا ربة العدم ،  
فى عرشها نائمة

فى غرفة الغيم المفتوحة عارية  
اتأملها وأتأمل الدوامات التى تتكون فى الفراغ والهبوب الساخن لانفاسها

تحدثت بلاوعي مع لاوعيتها

ماذا نخلق مشاعل ثانية ؟

نخلق وجودا كائناته الهه تتناطح للوصول إلينا ولا تستطيع

متى سينعدم العدم فينا؟

فى قبلتنا اللامادية

اين مسكن أن طردنا الوجد عن بعض؟

فى أطياف غير مكتملة لها ملمس الزهرة

ومن يريد الدخول لعزلتنا؟

نعزله من وجوده ونذروه معدوما

وانا؟

انت سابدرك على جسدي وننتحر فى الإشعاع الكلي .

\*

وحيد مثل الموت

لا أريد أن أقبض روح أحد

ولكنه عمل العبث الإلهي ،

وحيد مثل صبارة غائرة فى الشوك

على مقبرة لأم .

\*

العزلة

تجعل كل شىء فى الانسان حقيقي

حتى ألمه التائه فى الزيادة والنقصان

حتى وهمه الانى

تجعله يتقب كل الغرائبية فى أى أحد ولا ينبذها

تجعله مفتوح تماما على الابداع .

\*

أشقتنى أقواس الوجود

مهما حركتها بعيدا عنى

. تعود لتتضم ثانية علىّ

رأسى فراشات سوداء مبتورة الأجنحة .

\*

الالهة تولد من الغبار أولا

وبعد ذلك تتكون وحدها

من شظايا الغسق والشفق

من الألوان والكلمات

\*

حييت كثيرا فى الجنة المظلمة

خارج أبعاد العالم

خارج اللغة التائهة

فى العزلة  
وسط الزمن المنتهى  
وكسرات المكان  
يعترينى اللاشئ واللاحد .

\*

عيني لا توارب الحقيقة  
ولا تستريح  
تمزق الحجب الشائخة البعيدة  
ولا تغلق رؤيتها أمام نور الفناء  
تحقق بكل حنكتها ولا تذوى البقاء .

\*

ليتشتت كل شئ فى الفراغ  
الساطعات والافلات من الموجودات  
لتهبط الاعالي فى الاسافل  
ويهبط الفقد على كل الوجدانات  
ليعترف الشتات بوجده للشتات  
وتحتضن الغيابات الغيابات  
لا نسب للحضور سوى فى الافول .

\*

إرادة الوجد لدي

هى ما تضاعف إحاطة الباطن بحيث يشمل كل شىء

أدرك بالحواس ظل الشىء وصورته وصداه

وأدرك بالباطن الشىء نفسه .

\*

جالس فى عزلتي

أشم عبير جسد طيفك

ماذا تصنع المخيلة المحبوسة؟

ابتهل اليك بكل محتجبي

بكل غيومى السكرانة البعيدة

عسى ان تشاركيني يوما أمام بوابة الروح الكلية

نتسكع فى الابتداء والانتهاى

ونخلق وجودا

على شاهدته قبلتنا المختبئة على شفتيك وشفتي

كومت تشوهاتى فى اللغة

كومت خمر المعانى فى داخلى

لكي أجذك



بكل وسع الصدفة وعزمها  
بجوار رقادي فى التلاشي،  
يقول الشعر  
هل تريد أن تضل فى شساعة أخرى ؟  
ضل فى محوها  
وذلل الافول،  
الكلمات تنقر حسها  
تتلذذ بالتلاطم مع خلايا داخلها  
افتحى كل حرائقك لى  
كل وجدك المنفلت من سدره عالية  
كل مرئيك ولامرئيك  
انا قادم بصيبي المجنون اللامحدود  
نحن فى الحقيقة  
فى عزلتها النائبة  
نأكل الضياع ونشرب الفراغ  
ونصرف حضورنا فى الغياب .

\*

وجه خيمة للتبعثر والشتات

موحي بمدى الفوضوية الداخلية  
واللاتوازن الحيوي فى كل خصلة شعر ابقة من التنظيم

هل وجهك صورة لشروء المعاني بي

هل وجهك هو شاهدة عشتار؟

قالت قريحتي ذلك ونعست فى الباطن

عرشك بلاجثمانية

بلا مادة

بلا هوية

فقط الخروج المطارد من الخواء

اهبطي يا غريبة فى أرضي الممتلئة بالصدف

خلقت صدفه وحشية الآن بكل كياني المنجرح

لكى نلتقي او لا نلتقي

فى سراج بعيد

فى شساعة الجنون ،

هل كل عروش الغرباء فقاعات

لا تتنبأ مثل عرشي بالخلاص؟

تراه هبوط اللاوعي على الورقة

ليس الوجه سوى قبر شفيف لحركة الوجدان

فهو دنان الملامح  
ومصقل النظرة  
ومجفف حجرتي العيون من الرماد  
عزلتني لامعقولي  
غباري انفعالي  
لامسماي كيميائي  
مغموسة في ما ثقبه كيانك الهلامي  
ما هذا الذي لا يرد في عيونك  
الذي يتحدث  
ويقامر مع يدي على غورك  
ما نهاية هذا الجنون رايا الذي يطمئن نفاذي  
ويبتلع قاحلي من الطين؟  
في الشهود  
تنبت رغبة لا تغفر  
تفضح كل الحضور في الوعي  
وكل ما يحيا ولا يموت  
وكل ما يموت ولا يحيا  
وكل الإناس بالبزوغ

رغبة لها أمارات النهاية  
لها استنطاق غريب لكل ما سلب من البعيد  
نفسي يغرق فى الهواء ولا يوجد من يكتب جنازته  
جسدى لا يعبد المادة الكلية  
وروحى لا تعبد اللامادة الكلية  
لم أعبد من أنا من نسيجه  
وهو خلقنى عبثا وأفنانى عبثا  
ولم يتحمل مسؤولية أفولى ؟  
من باب الشعر  
لم أستقر فى صحبة الكلمات حتى  
ولم أهم بالحياة وحديثها التافه بأنها المنتفخة  
تب الوجود وتب العدم  
لا أقوى على تعريبي بأى شىء  
الجوهر عطش لافنائي  
لأنى أهتك حجه  
ولا أهرب من رصاصاته  
ملىء بالثقوب يا شعر يا صديقى الغريب  
على صفحة وعيي الدخانية

أشم حريقى بأنفي  
وأتحسس جروحي بيدي  
فلتمر أيها الموت الساهر عليّ منذ ولادتي  
بحتمك ووحدتك ومجيبك وذهابك  
لتشع فيّ آخر نور  
وتسقي تناهيّ الوجودي  
لتركني في النار  
في النقص الكلي  
بكل أرجاء مجازي ومعانيه  
لا أصدق أن جثتي ستصمت  
وهو يسجنوها ؟  
لا أصدق أن روعي ستصمت  
وهم يسجنوها ؟  
وعيني البالغة الدنو من النهاية والعماء  
لا تفقه الان تجميع المشهديات السابقة  
لكل لحظات ذرواتي وأنا أكتب  
ابق عيونى يا موت  
تنظرني

وتبييت فى الضوء  
كل شىء يهرب منى الان  
حتى الانتهاء  
سأذهب لأرض الموتى الذهبية  
لأرض الصبار الحزينة  
. سيعدم الموت زمنى ومكانى  
اتطير الان أمام رياح الألم والموت  
أمام الانفرادية الكاملة مع الجوهر الأسود  
كل شىء فى حزه الوجود والماوراء  
بقى جسدى فقط المرجىء إلى اعدامه .

\*

سأنزع فقدي من الغياب  
أين يذهب الراحلون عني فيّ ؟  
فى طاحونة الاعدام القريحة  
فى الزوال البطولي  
متى أفرغ حنيني إلى كل شىء ؟ .

\*

ترى ما فى ذاكرة خطوات طيفى وهو يفتح أبواب كل شىء ؟

ترى هل يحترس من تهيو الانغلاق فى المدى  
أم لا يكثرث ويهتك الاطر ويخلع الخشب المعنائي لكل المجردات ؟  
أظهار بالحياة فى كمون اللغة فقط

يا خائطي

يا حائكي

يا شعر

أنا متولع بما لا أعرفه عنك .

\*

الوجد يجرح كل الافكار  
هذا الانغمار الغوائي لكل مكدرات اللامرفىء  
طريق الوجدان طويل  
وطريق العقل قصير  
أيهما أسلك يا تناقض يا شائكي ؟ .

\*

هناك وراء عيني

لامرئي

وأمامها مرئي ،

هناك وراء الصورة لامرئي .

\*

خلقت وجودا أحيا فيه  
وعدما أرحل إليه .

\*

حقيقة الفيض

أن العدم هو السلوك النهائي والبدائي  
لكل من نفذ في خدر اللامادة .

\*

في التأمل

تسقط فقط الحجب السكرانة ،

وفي الوجد

تسقط كل الحجب .

\*

يسلبني اللقاء الاخرين

يسلبني فقدهم

وغربتي .

\*

المحدود سيجد كل شيء منظم



اللامحدود سيجد كل شيء فوضوي

إنها البصيرة فقط .

\*

لا يمكن أن يسقط الاحتمال

إلا بالعدم .

\*

الفرق بين العاقل والمجنون

بين العبد والحر

هي حدود العقل فقط .

\*

لن أعترف بالوجد

بوجداني فقط

بل بعقلي أيضا وهذا مستحيل .

\*

في الكيان الحقيقي

لا يوجد أي محرم .

\*

يا جسدي

يا ملكى الوحيد المثبوت

يا مفري من الفكر .

\*

لا أريد كل هذه الناس حولي وفى داخلي

أريد البقاء وحيدا وفارغا من كل شىء .

\*

لا اريد احدا فى الجحيم ، اريد البقاء وحدى فيه .

\*

نائمة على فراش وحيدة مختلجة العقل بما سنفعله الليلة ، شهوانية مثلي  
والشهوة مكتظة على الشفتين الكبيرة بعض الشىء ، جسدها مشدود غير  
مرخي، كما أحب دوما ، ثلاثينية فى الذروة الجسدية التشهية، لديها خوف  
من الزمن لكى لا يفقدها بهاءها الوحيد وثمانها الوحيد فى المجتمع ، ومع  
ذلك مستمتعة بهذه الفترة التى هى أوج احتياجها إلى الفعل البدائي ، مقرها  
لا يدركه الا القليلين، مليئة بالغرائبية المدهشة ، ممكن تعض كتفي أو يدي  
أو تقضم علي ، خلال الجنس مفعمة دوما باللاطمانيئة من عدم إعجابي ،  
مهبلها حتى يرتعش وينبض وحده لا يبتل فقط ، رجلاها طريقان لهذا  
اللانهائي المحسوس الوحيد الساخن ، المؤدي إلى سلامها الكياني، حيث  
أن لا شهوة لديها سوى الجنس لأنها بلا فكر ، الجنس يظهر كثيرا  
الشخصية النفسية ، تقول لى دوما ان عرقها رائحته تتغير معي عن اي احد  
آخر وأن هذا بسبب الوجد ، وأنها تمارس كثيرا ولكنها لا تنتشي الا مع من  
تشعر معه بوجد ، تصمت كثيرا وتغمض عينيها الواسعة ، فى الاورجازم

تصرخ بشدة ، لان هناك وجد جسدي بيننا يكون هناك تزامن للاورجازمان  
بى وبها .

\*

اجوز ان اكون

للمعاني

للسعر

للمجردات

للفن

ولكنى لست للأشخاص، للعلاقات

ومن بينهم انا وعلاقتي مع ذاتي .

\*

كيف اجلو الباطن من اشعار الآلهة فى حديث الأشياء؟

كيف أخفي

كرامات الموسيقى وهى تجر حجبى إلى الهلاك ؟

كيف أخفي

ادونيس وهو يقشر العزلات

فتخرج حيات المعاني للورقة بلعاب الشبق

ودهن النفاذ؟

كيف أخفي

رزق الوجد الطفولي والبالغ

الشاب والشائخ

عند العبور من جسد عاهرة ؟ .

\*

جميع المشبهات فانية

إن كان المشبه فانيا في الوجد النفسي .

\*

في الطفولة

كنت أجمع الورود من على الارض

وأضعها في الماء ،

الان

أجمعها لاحرقها وأستلذ بذلك

لا عزاء في الموت

ولا في الحياة

كلاهما ضحية الأنا الأبدية

تستخدمهم لعدم الخوف من الفناء .

\*

أبحث عن اي شغف جديد فى المرئى  
لان الشغف فى اللامرئيات يؤدى للجنون  
حصدت كل المعاني التى بي  
عبرت من بدايتي إلى ما قبل نهايتي بخطوة  
قفزت كثيرا من متاريس المادة واللامادة  
تعديت حواجز كثيرة من حضوري إلى غيابي  
أكلت اللغة الناطقة بباطني  
لم ابقى أي اينية الا ووطنتها  
انا فى الاندثار المشيع النهائي  
أسلم كليتي إلى اسنان الهاوية  
يوخزني الوجد ويقول لا  
فيوخزني النفي ويقول نعم  
من اطيع الوجد أم النفي؟ .

\*

لم يعد لدي قدرة على الانتشار والاشعاع  
لم تعد لدي رحمة الوجدان بكيانى  
بماذا صبتونى يا حقيقة ويا احتمال ويا عبث؟  
الموت مُيس كل الدروب المشجوجة

كل الحجب المقواة

أنا الان فى صورتي الاخيرة قبل العدم

فقدت كل القبلي ، القانوني

وغمست فى اللاقانون الداخلي .

\*

تناثرت على كل شىء

تناثرت بكليتي

على راحات الارض المفتوحة

بعضها يصغى إلى الهاتفية السؤالية فى الشظايا

وبعضها لا يحتمل عودي بهذا النهوض العارم

خرجت بتلذذ من جسدى

هذا الترجمة الارضية المادية

وتحققت فى اللالجوء إلى أى صقل .

\*

الصورة ترتجل وجودي

مع وصول الوحي مبكرا أم متأخرا

مع جرعة الهياج الابقية من فم الفوضى الاولى والاخيرة

وزع يا لامرئي الجرعات على كل الايادى الصلصالية الميتة فى الرفض .

\*

أنا وحي ذاتى الوحيد  
ولست وحيًا لأحد إلا للمجاذيب فى اللاهوية .

\*

تنقصني صدفة  
يتعري فيها الخروج من كل أوراقه  
ويحكى بدون أن يتلعثم نسبه لأي غرفة سؤال  
أتبع الخروج فى بدايته فقط  
أما فى نهايته أتسمم بحنين التمثيل للوجود .

\*

لا أبعد ذاتي أبدا  
لا فى الكتابة  
لا فى الوجد  
لا فى الشهوة .

\*

أترحزح ببطىء فى الفراغ  
فى الرخو الاخير  
فى الصمغ الاسود

فى الهلامى القىامى .

\*

لم أكن إلهاً للحب كايروس

ولا إلهاً للبحر كبوسيدون

ليست لدى أجنحة

وليس لدى عابدين

ولكن لدي النفي .

\*

المسمى ينفى معنى نفسه .

\*

ذاهلة الوحدة

ترفع رأسها الأسود

تشع فى اللامرئى

من ملك الكونية

والمقابل والمابعد

من الخليط المرمز لكل اللانهائيات

مانويلا .

\*



أكبر منتتل لى من العدم

اللامعاني

اللا

مني

هو الشعر .

\*

أكبر مُستنثر لى في وبى

أكثر من يصيرني

ومن يتيهنى

الشعر .

\*

استثنيت معنى الشعر الضخم

من ممحاتي الصائرة عقلي

ولكنى الان أداهمه

المعاني فى الوجدان أعمق مما هى فى العقل .

\*

يبدو ( الهنا والان ) = المحبوب

مبهر فى الوجد

ولكنى أنا النافي .

\*

أنا مدين للتيه

باللاعثور المطلق على أى شىء .

\*

ألا فى النفي شر

وأنا النافي الاعظم يا وجد .

\*

الالوهة تحتاج الشر

أكثر مما تحتاج الخير .

\*

المادة غير معصومة من الفناء إن أدركها واعياها كليا

اللامادة معصومة من الفناء إلا بارادة اللامتناهي .

\*

فقدت طاقتي لخلق العزاءات الموهومة

انا امام الحقيقة الان

ولا يوجد اي عزاء

ولا مفر حتى للعودة

ولا درب فيها

أين اذهب

كل الاينيات لا تغير في اي شيء .

\*

اداهم الوحي اينما ولى المعنى

اداهمه فى الاثبات وفى النفي

فى الوجدان وفى العقل

العقل دوما هو ما ينفي

والوجدان دوما هو ما يثبت .

\*

لا يمكن ان يخلق أحدا المطلق

الا الأزل .

\*

هذا النشاء فى البين دوما لدي

بين الفيض والنقص

بين الحبر والورقة

بين قايين وهابيل

بين الانسكاب والحصر

بين الترنيم والنشيج

بين الرضاع والفقير

بين الحبل والعقر

إلى متى اكون فى البين

لا مذعورا

ولا مطمئنا

وغير مذكور فى داخلي اي شيء عني ؟ .

\*

مانويلا

عصارة احتكاك الله مع الوجود

جمالي مرسوم على وجه التخوم

لا توصف بأى لغة كانت

ولا تدرك بأى حواس

هى اللامرئى

ابنة الطبيعة الأولى

اعوذ بوجدانها من كل كابتي

واتمنى فى روحها كزهرة بانسة

أتنفس نفسها

واحس بحسها

وأشعر بشعورها

واقنفي اثرها

ما هذا الجذر الطويل لكِ بي ؟

ما هذا الاحتجاب بالشغف الملىء بالالوهية؟

ضوءك متكدس فى دروب الظلمة

وفضائي يتيم بدون صوتك

وشغفي كسير كشظايا المرأة ان لم تكوني اختطاف حبري الوحيد

فضصت كل غياهي الملية بالوحوش

ولفظت بك الموت والعدم والعفن مني

يا طمانينة ضياعي

يا حزن شتاتي

الطريق إليك شهى كشهوة الشعر

والصعود والهبوط فى لانهايتك ساحرة

ابتكريني

طيفا حاضرا معك للابد وفى الأبد .

\*

المادة ليست سدا للوصول للامادة

الجسد ليس سدا للوصول للروح  
الوجدان هو الدرب الوحيد بينهم .

\*

الشعر توأم الموسيقى  
والأم الحقيقة .

\*

أرى ، أنا أرى  
فى العماء المطلق  
فى الاغماض الاخير  
درب وحيد  
به خيط يشدني .

\*

بيتهون المعتصر  
تعال جافا خفيفا من الغسق  
يا واعظ الرحيل الوحيد  
تبرجى يا موسيقى أمام رجفاتي  
طوقى انعدامي  
اسلكيني

عضلة مجهول بعضلة مجهول

سرد حيرة بسرد حيرة

تعال أيها اللافتقاد

من كل شهوات الحنين للآخر .

\*

احترق الكلي فى الصمت

واحترقت فى احتراقه

مخنوق الرؤية فى النار

مجنون الشظايا

لعوبة الدروب إليك

فساح ذراك وشواطئك الضائعة .

\*

لا مرئي مشهدي باطني فى الموسيقى

بزوغ لكل المغترب

لا برزخ بين الذات والوجود فى الموسيقى .

\*

الانعدام

هو الافناء المنفرد الفردي فى التجريد الكلي المطلق

التنازل عن الكياني الذاتي للعزلة .

\*

ماذا يتبقى لى بعد اللغة ؟  
خالص لامرئي غير مقروء  
بحث غير متجاوز للتجسيد .

\*

ارفعوا صوتكم

فى جنازة جثتي المحترقة بأشعة النفاذ  
وجودي و عدمى ليسوا غرباء طيلة زمني القصير .

\*

لم اخاف من قطع شرياني  
ولم اخاف من هذا الطيف ، طيف الموت الدائم الصديق التخيلي  
ولم اخاف من ادراكي كلي  
ولم اخاف من الحجاب الاخير  
الذى وراءه الضوء الذى سيحرقني  
خذى كل شىء مني يا لغة  
إلا المعنى الوحيد الذى بي  
معنى الوجد العميق اللانهائي لكل شىء .



\*

الروح مسعورة للرحيل من أبواب هذا الجسد

تقف كغيمة فوقى راسي

مقطوعة الخيوط به الاخيظ الوجد الواهن

تنقر كل أرضه وسقفه

يابسته وماءه

تجوز وجوده ونفي وجوده

تائهة فى باطن اللامرئى المتكىء على الإشعاع المنتكس منذ ازليته .

\*

ان الجمال هو علاقة حب مع أداة التعبير والمادة ، الجمال علاقة مع اخر ،

ولكن ليس شخصيا ، لهذا قلت لك اخلقيني ، كما تخلقى لوحتك ، لكى

تحببني ، وانا اخلقك لكى احبك .

\*

لا يوجد أى عزاء فى وعيي

كل العزاءات الموهومة موجودة فى اللاوعي .

\*

العاهرة / العاهر

تعرف ماذا يريد الرجل لأن رهاقتها التخاطرية للحركة الجسدية للآخر  
عالية جدا

فمثلا لما يريد الرجل حركة معينة فى رأسه  
تعرف هى من كثرة الممارسة ذلك من وجهه  
او من ضغطة على جلدها .

\*

قالت : سارميك بوجدي

المطموس

المنطوي

اللاحسي

اللاملموس

فى محيط هباءك المفتوح

على الشروود فى وهج تجوزك مطلقا

قلت : ارمني فلا غور لمادتي او للامادتي

اتقطر فى الفراغ

فى التباعد عن التحقق فى الكاد الكلية حتى .

\*

رغبة الحس رغبة تنتهى مع تفريغها

أما رغبة الباطن لا تنتهى أبدا لأنها لا تفرغ .

\*

أتمنى أن أموت وأنا أضاجع عاهرة  
ليمتزج تأوه الموت مع تأوه الاورجازم .

\*

اضطراب الطين المجرد بين يدي

يتخطى

حدود المعنى بى

إلى حدود المعنى المفارق .

\*

العبث الوحيد الذى يستحق أن يحيا الانسان لاجله

هو عبث الوجد .

\*

أى فراغ هذا الذى يقضم على بدايات ونهايات كل شىء ؟

إنه فراغ اللغة .

\*

لا يخلو شيئا من الحقيقة والوهم

إلا الشاعرى .

\*

يخاف الناس الحقيقة

لا لشيء الا لأنها تجعلهم وحيدين جدا .

\*

يفتني الوجد في الآخر

لا في

يفتني التآلف الرحيم بالوحدة

والاحتمالات العبثية المحققة

والحقيقة المخلوقة من صدف كثيرة

نسبة الوجد الاعلي في اي علاقة هي للصدفة والحاجة فقط .

\*

المحسوسون فقط

الذين ليس لديهم باطن الا وشغله شهوات الحسي المكبوتة فقط

المواد

الجنمائيات

لا يفهموا المجازات التخيلية البعيدة .

\*

كل شيء لدي آني

الوجد

الحياة

الموت

الا الشعاعرية .

\*

هناك معاني أكتبها لا يمكن ان يفهمها الا من هو فى حالة نفسية مشابهة

ولم اقل فى حالة نفسية عميقة أو تافهة

.. او أعلى او اقل

الموجود فارغ الجوهر

التجريد يجبه

ولا ينجو من التجريد سوى العدم .

\*

أنا خالق اللامادة

والحدوث

ليس بالمادة فقط .

\*

الموجود

تأويل العقل فقط .

\*

إن جردت الصدف المكونة لوجودك وكل كيائك  
وجردت الاكيدات الموهومة من الارث الفكري  
ستجد العبث .

\*

حجبني الشعر عن الشكل والمرئي والمعلوم والواضح  
وأغدق فيّ اللاشك واللامرئي واللامعلوم واللاواضح  
أنت اللا يا شعر فيّ

أم تريد تبطيني باطنا فقط مجردا من الحواس والعقل؟

أينية التأمل / المجهول / اللامرئي

هو المعاني المجردة

والشئء المجرد .

\*

أنا الفوضى المطلقة

لا يمكن أن أثبت في جثمانية

بل في الصرفيّ

الشعور بالمعنى والاحساس به

لا يمكن أن أعرف أي شئء أو أي إنسان بلغة

لأنه لانهاى .

\*

لا تأخذوا الحروف المجردة المحدودة فى الشعر لأنه ليس لغة علمية  
بل خذوا هذه الشساعات المفارقة فى دواخلكم التى تنتج من القراءة  
فدائما ما أكتبه ليس مع أعنيه كليا .

\*

التأمل

ليس العلم بالشىء

وليس التفكير فيه

ولكن فعل فردي لا يمكن ان يعرف .

\*

احتضني يا نرد

بكل منتوجي الشتاتي

بكل دلالات الاحتمالات غير المؤكدة

بكل الانوات المحمية من ايلاجي بها بغية الحياة .

\*

كل المعاني مكبوتة

إلا العبث ،

كل شيء لامسمى

سوى اللا .

\*

الوجد يصنع أزلا بينى وبين الوحي

التقاء القريحة مع الانسدال الناضج المطعون بالحيوية السرمدية

أنا الصفحة اللاواعية المستفزة بكل المرئي واللامرئي

المخيلة تغنى عن الافكار

اخترت التخيلات عن الافكار .

\*

كلما اعتلى الانسان فى التأمل وفى الأينية المجهولة

كلما اختلف شغفه

والذى يكون هوية الشغف لدينا

هى المكبوت الفلسفي والجمالي

والمكبوت يعتمد على المدركات النفسية والافعال الحادثة واللاحادثة

واختلاف الشغوف لاختلاف المكبوتات

وهو الذى يحدد أيهما الابداع الذى يتماس معنا .

\*

أنا مغترب عن كل شيء



عن كل الظاهر

لذلك كل شيء بالنسبة لى مبهر وموحي

كانى غريب عن كل شيء

فكل شيء لأما لوف

.

.

كارثة هى المدركات الشائعة السائدة للاشكال والقيم والمعاني .. الخ

انا تخييلي

لان الواقع محدود المشهديات

لان الخيالي الشاعرى داخله مشهديات لامحدودة

فبالنسبة لى كل شيء فى الوجود الظاهري مألوف

لانى تطورت بمشاهدة الوجود وتفسيره فى أشكال أخرى .

\*

شهوانى أنا للغرابة ونتائجها

والتخييلات البعيدة المتنوعة

والجنون ومشهدياته وافعاله ورواه

والعزلة ونفاذها فى كل عتمة

والملكوتات الخربة التائهة

والاعماق المعنائية المؤلمة .

\*

ارتجف رميمي الهائج بتضرع إلى مجيء التاوه

من سراديب اللاسيادة اللازمينة

تاوه خيط النهاية الأخير

حيث سيرحل كل نمو

كل انكماش

لاهتزازات الجثمانية اللعوبة

المكان لا عاطفة له

والجثمانية لا عاطفة لها

والمادة لا عاطفة لها .

\*

ورثت وجودي من الصدفة

وتصاويري من الالوهة الغريبة

تدحرج على النار

وكتبت اوجاع غريبة

ومشيت

وفى باطني ريشة الشعر

تزور الاطيفاف فى المغطس الكلي اللامرئى  
تغمس نفسها فى كيمياء الجوهر المكبوتة  
فى المادة واللامادة .

\*

تذوقت ترانيم طلاقة كثيرة  
فى ايجادى لتخلخلى التجريدى من اللانطاق  
لم يسعبنى اى إدماج لمكبوت فى لاممهدي  
بل التمزيق الشقى لكل بقاع غربتى ورغبتي  
واللاقبض على كل وحي والانقلاب عليه  
والتشذير الرخو والصلب فى الانسلال الكلي من العقل .

\*

رد يا هواء

صرخاتى التائهة

لاسميها بمقدار قضمها للامرئى ،

رد يا شعر

مجازاتى

لكى ازن العابر فيها الملىء بكفايتى من التلامس للمطلق،

رد

يا وجود

موجوداتي لكي اقتل ايجادي بزجاج اللامبالاة .

\*

السؤال مقيد باجابته

أعمق الاسئلة من لا إجابة عليها .

\*

من شهد جزءا من كليتي

اختار

الحائل بيني وبينه

لكي لا يضاعف خوفه بلانهاية

من شهدني أو لم يشهدني أو مشهدني

خائف

من هذا المخطوط على الزوال بدون كلمات .

\*

لا أفهرس

يأسي

وسجوني

ودمي

وأموتي

وأحيائي

وسداي

إلا فى تسويغ الانطواء على تراب فى بيت الغرابة عزلتي .

\*

الحق

أن الجرح بلا حسب

سوى من دموع تغرق على وجنات اللغة .

\*

هذه الورقة البيضاء

هى وجودى الوحيد

الذى اتحرك عليه

وأفعل عليه كل شىء أريده

ماعدا أن أحيا .

\*

الحجاب أقوى دائما من النابش

القطيعة مع التأمل تعنى تلف المعنى اليومي .

\*

السكر يذهب العقل  
ولكنه لا يُذهب الوجدان  
الوجدان لا يُذهب أبدا .

\*

سألت الكلمة الكلية لله  
عن معناها فى النور والظلمة  
صمتت

ولكن وجداني أُذع فى الظلمة  
وعقلي أُذع فى النور .

\*

النافى

أعمق من المثبت  
لأنه بلا وجود .

\*

زهدت فى اخري  
وزهدت فى أناي  
ولم يبق لى سوى العدم هو مني الوحيد .

\*

مالى بلا جهة

وبلا صوب

وبلا ابعاد

وبلا حدود

وبلا حياة

وبلا موت

مالى بلا أنا

مالى محتجب فقط .

\*

أخذ منى الوجد أنا

وأبقى لى أنت .

\*

المريد

فى أين

لا يحتاج سوى التيه فى الباطن .

\*

لا اتحمل هذه الحقائق المتحركة فى باطني

الفانى واهن

والفناء لاني

التمام يقترب مع التلاشي الكلي فى الجنون .

\*

لحظة الفناء

هى لحظة استعمال الكنه اكثر اثاره الوحيد بي .

\*

بين سر وجودي

وسر عدمي

حياتي وموتي ،

لا تبوح يا حجاب بأي شىء

أريد أن أتخلق من خلقي

أريد أن أوجد من ايجادي .

\*

الغلبة للجنون

والفوضى

والعبث

والاحتمال

الوحي يلاشيني .



\*

لا قوسي للوجدي

سوى قوسي الملكوت المجتبي من الوجود .

\*

لا وزر على الضوء

إن كان ليس له أين

إلا بينى وبينك ،

لا وزر على الظلمة

إن كانت بلا أين

سوى بينى وبينك .

\*

انفردت فى فنائي بكِ

وصرت طوايا التحير والشطح

غير مفهوم لأي مقفي

وغير موصوف بأي لغة

انعدمت فى العزلة

لأنكِ بها معى وحدى

وزهدت فى الوجود

لأنك به مع غيري .

\*

لا يستدل عليّ بأي شيء

سوى بالشعر

والجنون .

\*

لم يبق من وجودي

إلا عدمي

فقدته كله في الوجد .

\*

ما هذا الذي يُعتمني يا وجد ؟

خيوط السواد الميلائكولية النقية تُوهني

هل كنهى هو كير الكآبة

أم ايجادي السري من الريشة والالوان ؟

تعالوا يا مشهديات

من المرئي واللامرئي

علة وجودى الواجبة الوجود في اليجاد

لا أرض لى سوى شساعة الشوك

أنا المولودة من المحتجب كل لحظة

والموؤودة من المعلوم كل لحظة

سكبت دمي السكران

وعرقي الشعري

وألمي النفسي الخالد

على أرض البياض التائهة ،

ينادي كل بياض على يدي

أن أحرقه

وأرضع حريقه برائحة الالوان

هذا شخصي المحبب

الوجه متلاشي شاردا في حنايا الداخل المقيتة

لا أريد أن أفتح عيوني

العماء لوحتي المفضلة في الاغماض الكلي

أرسم عليها ما أريد .

\*

هذا جسدى اليتيم

الكائن في روعي

والكائنة أنا فيه

هذا مادتي البالية

الجثمانية مفقودة فى استراق الحياة

تلعب بين الاشياء وحيدة

ناهضة من رواء المفرد

هذا جسدى شاهدة لامادتي

له عمر

ولكن لامادتي أزلية وأبدية ،

ليلمع عريي الغارق فى الحرة

لتنظر الجدران الابدية

ليبيكى الهواء الملائم لنوابذي العضوية

سأطير

وأحط فى كل مكان وكل زمن

ساخرج من ضلوع الكيان

سانشب فى الغبار

ولتأخذني الرياح إلى زواياي .

\*

هذا وجهى المتضاحك مع الامدية البعيدة

ويبيكى مع الشساعات الداخلية

هذا الذى فوق كتفى صورة وجدى الزائل والكائن للوجود

هذا هو جرح فَراشيتي و عنكبوتيتي

كياني المتقن القبلي من يدي الله

منتشى دوما بغواية الغياب

تتكسر فيه خلايا لانهايتي المعلقة على الشاعرية

دافىء الشتات

مقذوف السدي

متهاوي فى عبثية اللاشكل

به كل شهوات الخفة والثقل

وشخبطات العتمة .

\*

الأحمر لون الباطن المستعر بالوجد

والخطوط دود مكتمل السريان ،

المرأى مكشوف فى لحظة الانفعال الهبائي الارتجالية

محتجب فى لحظة استرداد الوعي للذروات،

الخيوط تطوف حول البياض

حول ظلمة المخيلة ونورها

هل تخذل الاينية الصوفي المسافر فى السراح؟

لأنها بلاعلامات

ولا أرض

ينقذف وحده الصوفية

ينقذف معه طمث عقله

ويدخل كما هي هويته كبويضة شعورية في وجدان الكلي

اليد تقضم الألوان

تقضم الهائل المذعور

في متجر الآن ،

ايحلم منطويك

ببقاء

في فيض بلا انغلاق ازلي؟

السر محجوب

يرتدى كل شيء

كلما وجدته

وجدتني

اتودد إلى الرحيل .

\*

تعددت لأكون واحدا

وتوحدت لأكون متعددًا .

\*

إلى الانتزاع العميق العتيق

انتزاع الخروج الأخير

من كل غايات الله عن وجوده

انتزاع بلوغ المصير النشيط دوماً .

\*

الوحي

هو انفعالات المعاني الداخلية

بمدرك داخلي أو بمدرك خيالي ،

بالنسبة لى الإدراك شهوة عظيمة

والوعي كذلك .

\*

لا يمكن أن تفهم لغتي

إن لم تفهمني ( تفهم معانيّ ) .

\*

كلماتي تحرق الورقة البريئة البيضاء

تشطر السطور إلى عوالم

وتمشي إلى كل قفل مغلق تفتحه بألسنتها  
تشد الوجود من أعضائه  
ولا ترحم الدلالة ولا العلاقة بين الموجودات والمجردات .

\*

اللغة تعزلى أكثر عن العالم  
إنها ركن الإنكار  
وطهو استبشار الاغتراب .

\*

من خلق العبث

هو خالق البداية والنهاية

وخالق كل شيء .

\*

غير مثبتة النهاية ولا الخلاص فى أى شىء

مشردين

فى الاقواس المفتوحة

وابواب الانين العالية

والبياض المسحول بالسواد النهائى .

\*



لقد تعبت من عيني التي ترى حقيقة كل شيء بلا ارادتي

العين التي تستجلب النهاية من عرين البداية المغلق

التي تحلل

وتفكك

وتعدم بعجل .

\*

كل الدروب تتكىء على بعضها

وتتكىء على الموت فى النهاية .

\*

تتناحر السجون عليّ

كل الجهات سجون

كل الاخرين سجون

كل الذات سجون

تتسول الباطن .

\*

هل تريني وأنا أخلق وجدا لك

وأردم به البرازخ كلها بينى وبين أى شيء ؟

هل تسمعينى

وأنا أسمع ضحكك لعصافير عشا يحترق

وتركت بيضا للنار لتسمعى ؟

تنهل تشبيهاً من كيانك الشاسع

المحترق بعضه فى الدهر والمكان

السواد ريم الموت

يتزحلق على الغيم

وينسدل إلى رأسي / فوهة الضوء .

\*

السواد لا حاجة له لزينة

لأنه زينة النفي

تهمة العزلة الكبرى ،

السواد طيب يتخطى المكان والزمن

عندما يعلق كسراته كغسق على المدى

وشم الالوهة الاول وأول لون خلقتة ،

السواد انصهار الرموز كلها الراوية للمجهول

يعمق بملء نشوة هجوه لكل شىء .

\*

هناك أطراف مجهولة وحشية غريبة فى الباطن

تمحو كل شىء قبلي  
بضراوة الهياج والمحو  
بمطرقة الغضب المعطل  
هذا الوجدان يعترض دوما على حسي  
لان باطني يتخطاه .

\*

النافى أعمق من المثبت بخطوة  
لانه يعرف العراء القادم  
ويعرف أبعاد وحدود ما ينفيه أكثر .

\*

لقد هدمت وهمي بتسارع رهيب  
وهدمت معه أحقيتي فى الحقيقة .

\*

لم أجد أى شىء لأثبته  
لم يبرر لى هو ذلك  
ولكنى وجدت كل شىء قابل للنفي ليس قابلا للاثبات .

\*

التعبير يضيع الماهية أكثر مما يسردها .

\*

الماهية هي الحق في تيهها .

\*

طاقة الهباء لدي

أكبر من طاقة اللزوم

لا لزوم ولا وجوب لأي شيء في .

\*

نسبي القبلي في اللامعلوم اللاهني

ونسبي الوجود للشعر

ونسبي القادم للاحتمال

اللغة نقد للصمت

والشعر نقد للغة

والرسم نقد للصورة .

\*

انا أوول الدرب الى المعني

الى ألوان

وحروف

التعبير تأويل الدرب إلى المعني لا المعنى ذاته .

\*

لا مقدس ولا محرم فى وعيي

او لاوعيي

او مخيلتي

او وجداني

او جسدي

او عقلي

كل شىء مستباح للخلق والتأمل والمحو والتأويل .

\*

ابحث عن اينيتي الضائعة المشردة

فى كل موجود واعى ولاواعى

فى الاعالى الهابطة

والاسافل الصاعدة

فى المسارى والمعارج

تحت أظافر الحروف

وفى غرائز المرايا

وعظم ونخاع الأطياف،

ابحث عن اني الضائع المشرد

أقطع فيه الطريق الغريب إلى ذاتي  
الطريق المبحر في اللا وخصوصا اللانهاية  
في اغماضة ال  
وغيوبة المسمي .

\*

ماذا بعد الانسلاخ من كل شيء ؟  
من كل الطبقات الثقيلة  
وكل الجدران  
وكل السقوف  
والخروج من رغبة  
وإبرام الهيام مع الجنون .

\*

أنزف في الرقص باطني  
مادتي كلها  
وغيبي اللاقياسي  
وتنجز شظاياي رغباتها  
وتحكي أعضائي للهواء ققصها  
وتتبخر الاقفاص المتعددة للتناهي فيّ .

\*

أرقص على الصمت فقط

لأنه صوت الرحيل

وفى العتمة

لكى لا تراني المرآة .

\*

المعنى مجرد

واللغة تجسيدية

.والتعشيق الوحيد المفارق هو الشعر

محيط المعنى

أعمق وأكبر من محيط اللغة .

\*

الهباج

لا يحترم قيمة أى شىء

هو محصلة اشتعال ذرات أجزاءه كلها

الاقصويات المتطرفة

هذا هو حالى أنا الهباج .

\*

لم لا يتفكك كل شيء

ولا توجد أى علاقة بين أى شيء وأى شيء

ليكن كل شيء قيومي حر ؟ .

\*

الشاعري المرهف غير مقيد بأي شيء سوى الألم والعلاقات الواضحة  
القبلية بين الأشياء .

\*

لم يكن منطقيا أبدا أن أوجد

لهذا لن يكون منطقيا أبدا أن أفنى .

\*

لا يمكن ان يكون احدا فى كل زمن وكل مكان إلا الوجود نفسه ! .

\*

مشكلة الانى الزمنى والمكاني

روتين الداخل المقزز وروتين الخارج المقزز .

\*

اول شيء أتأمل فيه فى الاخر هو أبعاده وحدوده

لأنها تشكل مقدسه ومحرمه وعزاه ومخيلته .

\*



أعطي ماهيتى لكل شىء شعري .

\*

ينام اللامنطوق فى طين الباطن  
ويتحرك عند اختلاط أبنيات الاسئلة  
كديدان السدي فى العقل فى الدوران .

\*

أيتها الخيوط الممزقة الهلعة  
التي تمسك أعضائي وأنا أسير فى العراء  
أيتها الابعاد الفيزيائية والتجريدية  
سأفلت من كل شىء .

\*

أنا بين مقص الزمن والمكان  
أسمع حوارهما عن ارادة التلاشي  
ولكن كيف يُدمر البعد ؟ .

\*

لقد وسعت حدودى وأبعادي  
حتى لم أعد أجدني فى محيطهما .

\*

اه يا شعر

من وجد المسجون للسجان وعمقه الوجداني الرهيب .

\*

ماهيتي

هى ماهية معانيّ

المخلوقة لا القبلية .

\*

من أنا " موغلة فى كل الاسئلة الماهوية ضيعها العقل "

ترد وتجب بسهولة من العبث

من أنا " بالنسبة للوجدان غطاء أناني للاوجد "

الوجد يدمر السؤال عن الماهية .

\*

كل ما أريده من النص

أن يمنحني فضاء واسعا للتأويل

ليس ضيق صرفي علمي ،

كل ما أريده من نصي

أن يحمل هويتي وماهيتي

الضائعتين فى دم السرد .

\*

## الفعل التخيلي

هو الهوية التوضيحية الارادية الكلية  
لما جربته فى متوقى اللاواعي .

\*

أطول تأويل فى الصرخة

هو الحيرة .

\*

حُطّ

حِك

يا وحي

أقدام لهذا الوجد

لكي يأتي إليّ

وابترها

لما يصل لتمازج غربتي .

\*

وحدتي تبتعد مع كل معنى أخلقه أو أفنيه

عن أى وحدة أخرى

لم أشم عبير التمام ؟

لم أَلحظ بضاعة مدركات الالوهة كلها فى الدرب ؟

سأخلق روحا لهذا اللاشكل

وجثمانية لهذا الغبار

اعذرنى إنها حيلة التأويل .

\*

الغبار المفارق

هو الذى ينظف شقوق العقول

ولا يسكن فيها .

\*

لا يهمنى شق السدرة الالوهية

أو الشيطانية

الوطن مغشوش الجوهر .

\*

كل ملاً يحن للفراغ

هذا البحر الواسع ينبذ مائه على الشواطىء

وأنا أنبذ كآبتي على الورقة .

\*

لم أحب سجنى أبدا  
ولم أحب حرىتى  
ولكن أحببت الدرب من السجن للحرىة .

\*

لا صدى لرحلى ولا لبقائى  
أنا الطىفى فى كل أحد  
لا جدوى لى  
خالد فى الشواطىء الغربىة  
كمخاط صدفة مىة .

\*

أنا اللاقط لكل مواتات الأشىاء  
لهذه الوردة المستسلمة على الارض فى الربىع  
ولهذه القطة العمىاء الحبلى على الطرىق  
لا أخىل حىاة الأشىاء بل موتها  
أخىل جتتى وهى تحترق  
وقبلها جثة الوجود وهو مفعم بالنهاىة .

\*

أحىانا أحس بهىاج المسارى إلىّ

من كل بواطن الموجود

واللاموجود

وأحيانا أحس بمغناطيسية اللاقانون

الذى يحكم الجماليات كلها

أحيانا أحس باغتراب غربتي عن أى غربة أخرى

حيث هى الفعل

ووجودى كله هو رد الفعل لها .

\*

التأويل هو الطريقة الوحيدة المتبقية بعد تدمير المعيارية لفهم أى شىء .

\*

كل سجن ممتشق من سدرة ألوهة

وكل حرية ممتشقة من هباء شاعري .

\*

لا أملك أى شىء

ولا حتى ذاتي

أملك فقط التأويلات .

\*

كتابتي فقط

هى أنى أذهب إلى اللامرئى

فأخذه

وأحوله إلى مرئى ،

أذهب إلى اللامعلوم

وأعلمه

وأحوله إلى معلوم

مترجم أنا فقط بين اللا وال

وأحيانا كثيرة بين ال واللا .

\*

من يقرأ كلماتى يؤولنى أى يخلقنى بمعانيه .

\*

يعقب كل اورجازم صمت

الجنس

الكتابة

التدمير

الايجاد .

\*

الان توشم الرياح بعناد الاماكن المهجورة الخربة بي

غير المدجنة باللغة بعد  
وتقتلع أول ثمرة لانفعالاتها .

\*

المادة إما مصمتة أو فارغة  
المجرد فقط هو الملىء .

\*

الحروف ببغاوات المعاني الفاشلة .

\*

يقول القائلون عن شعري أنه غريب لأنى فى التشبيه لا أستخدم دوما  
علاقات بين موجودات مادية ، بل علاقات بين مجردات ، والعلاقات  
المجردات لا يتأملها الكثير ولا يلاحظها الكثير ،

يا شعر

مرهف أنا ككجد الصبار

أنزف لبن الوجد سريعا فى الطرق الغريبة .

\*

لا ضمان لأي احتمال سوى العبث الكلي .

\*

عين الكلي



عين الوجدان .

\*

بناء على الحلم

النهاية يد فقط للاستيقاظ فى أبعاد كاسدة أخرى .

\*

صير الصلصال

مواعيد للقاء مع الذات .

\*

فى آدم التخيلي اعتذار للشيطان التخيلي .

\*

الكمال قيامة الخائف من مشارف الالوهة .

\*

خاتمة الفيض

ذاكرة المادة .

\*

إن صدقت أي حقيقة سأفنى

وإن كذبتها سأحيا .

\*

الصدع هو جلدي

بادراج كل وسعه .

\*

الشيء الوحيد الذى لم أهدمه هو ارتحالي من شبهات الاحد الكلي .

\*

فتحت مقابض الزمن والمكان

بالشعر .

\*

نذري الوحيد

أن أحيأ .

\*

وطء اللا فيّ

بيسط الموت

الذى أدرك به حقائق المعاني .

\*

الحقيقة متطورة مع تطور الوعي

والوعي يتطور مع تطور العزلة

والعزلة تتطور مع تطور الرؤية

والرؤية تتطور مع تطور التأمل  
والتأمل يتطور مع تطور الجنون .

\*

الشعر يتسع مع اتساع تأويله  
المحتجب دائما أكثر احتمالات فى الرؤية  
أكثر عرضة لشد المكبوت الروحي  
وكل الكمور فى مشكاة المخيلة  
اخلقوني بالتأويل  
غير ملجوم .

\*

تصرخ الفراشة  
" يا شعوبي من الأزهار  
تعالوا بعبير موتكم ورحيقه إليّ  
أنا الجراد  
وأنتم الفريسة التى على صواب "

\*

فى كياني الذاتي ، الغلبة للوجدان  
وفى كياني الكلي العزلة ، الغلبة للشعر

عزّلتني أكبر من ذاتي .

\*

لقد نفذت بك يا شعر

نفذت في المغموس والمصهور المطلق

ولا أريد أن أستعيد أي شيء

لأكن جمرا على العقول والوجدانات

ليططق الوجود بين يدي الرائية

لأسرد عشوائية اللامنطوق والمنطوق كله

أنا المبصر لعلوم السجن

وعلوم اللاسجن .

\*

أشعر أني طائر في اللاين

واللازمن

لا أرض تحتى ولا سماء

ولا جسد بروحي

اعتصرت الأبعاد

وهشمت الحدود

ومضيت نزقا بدون كونية

ولا انوجد .

\*

اللاشكل علة صورتى الكلية عن الوجود ،

اللاشكل حكاية اليد الحقيقية التى اصابعها خناجر سكرانة بالغرابة

فخ للاستدراج جرار الشهوات المدلوقة فى الباطن من اللاخشية

يقظة عنيفة لا تستقر فى أى بيت وجود أو منفى عدم .

\*

إن كان الجنون الوسيلة الوحيدة للهروب من وعيي ، إن كان هو الملاذ

الآخر للبقاء ، فانا سأستمتع به أكثر مما استمتع بعقلي .

\*

أنا ليس لى حياة واقعية وليس لانها صعبة التحقيق بل لأنها تستلزم الآخر

وأنا نفيته بسبب العزلة ، ليس بى إلا أنا .

\*

اي شىء هو قادم من المخيلة ،

الايجاد فعل خيالى ،

الخلق فعل خيالى

وان كان يستخدم موجودا وعلاقاته .

\*

سأرميك يا عقلي بالوجد لكي تحتار بين البقاء والفناء  
سأعذب تجريدك النهائي  
يا لاجمي الاول والاخير عن الحياة .

\*

فقدت الفقد

لهذا أنا وحيد فى السراح  
فى دولة اللاحنين الشاسعة  
لا يتأوه منظوي  
مع أى تلامس معنائي  
مع أحكامه لاموزونة تائهة إلا نادرا .

\*

تركت لى يا موجدى  
صمت على كل شىء  
وفى كل شىء  
وأنا أجهل لغة الصمت .

\*

إن كان احتجابك عنيّ  
يبقيك حيا بي

فاحتجب طيلة احتجابي

وان كان انكشافك لى

يبقيك ميتا بي

فلا تنكشف طيلة انكشافى .

\*

لما تجليت

بارت كل العدوم والوجودات

وانتفت الحواس

واستغنيت عن الموجود

يا عادم الوجود والعدم

يا عادم العيان والاضمار

يا عادم النفي والاثبات .

\*

الشهود الكلي

طواعية الافتقار إلى الحواس

والغرق فى التخيلات المجنونة

والتأويل الحاد لكل شىء لايجاد طيف الموجد .

\*

وراء الحقيقة

حرم الاحتمالات اللانهائية

لا يوجد ضدية بين أى شىء وشىء .

\*

ما أدراني بكنهي

وأنا الشاطح المغترب المحيط بلانائي فقط

إن فنيت بالكامل سيفنى الكامل فيّ

وإن وجدت بالكامل لن يوجد الكامل فيّ .

\*

اللامرئي ليس وهما أيها المواد

اللامرئي ليس كاذبا

أغثني يا طيف

من التكون

افنيني يا وجد

لم يبقى في أي شىء .

\*

أخذني الوجد له

من كل الوجود الاخرى ،



أخذني الفناء فيه  
من كل الفناءات الاخرى  
هو الجواد وأنا الجاحد العقلي  
هو الفائض وأنا الناقص الباطني .

\*

ما واراني أى شىء عنك  
سوى أنا وأنت  
دمرت أنا ودمرت أنت  
لنلتقى فى الاشعاع المتشظي .

\*

وجدت من لامرئي  
فى لامرئي  
إلى لامرئي  
ما كل هذه اللامرئيات يا وجد  
التي تجتر العلم بأى شىء والتعاريف لأي شىء ؟ .

\*

ترى إلى أين سيذهب الدخان المتبقى من حريقى  
هل سيتلعثم فى الذهاب إليك

أم سيذهب إلى الاينية التائهة القبلية ؟

لا كلام يقوله الدخان

ولا استغاثات

ولا معجزات .

\*

هناك كلمات لها رائحة

الشعر له رائحة النار

والاللم له رائحة الدم

والأنا لها رائحة العفن

أى عبير فى القريحة يجتاحها فى اللاتعبير ؟

نحو الكلمة ذهبت الذات

لا نحو الاحد

ذهبت بكل كيانى المعطل اللذات

وغزت كل حبات الصوب

من ثبات الاللم إلى حركة المفرد

لم لا أتذكر أى شىء لحظة الانتحار ؟

الخلق لم يبدأ بعد

الوجود مجرد مسودة للنار المحمومة

فى أىادى الموجد الباردة .

\*

ما هذا الوجود

الذى بلا مفر واحد من الألم ؟

ما هذا الكيان الشائك

المتكومة فيه النفاذات للموت ؟

ما كل هذه الشرنقات للمعاني

التي تطفر بالنهاية والعبث بكل أنواعه ؟

ما هذا الضوء المترع بالدموع

والدجى التي لا تموت ؟

أى إله يسكنني ؟

أى شيطان غير مستقر ؟

لا أحد مزق جرحي مرة

لا أحد مزق ورم الفناء فى دربي

لا أحد مسك خيط وحدتي

لا أحد قطف انطفائي من ليل الحقيقة

كنت وحيدا عندما أتيت من العدم

ووحيد عندما سأعود إليه .

\*

الانفساح

فى خارج لغتي

أكبر

مما هو فى داخلها .

\*

إن التقيت بنفسى غشيتها

وإن لم ألتقى بها غشتى

أريد سياج واحد مفتوح على الهبوب

على المسافة بينى وبين كل شىء .

\*

لا يستطيع الذى تحرر داخلها أن يعود ثانية للسجون

لأنه تشبع بآثار الحرية .

\*

الحر حر فقط فى معرفة السجون ،

حرية معرفية ،

والعلم بالسجون يقتضى تحرر الانسان داخلها .

\*

الحرية الحققة ، هى حرية الله ، حرية المطلق ، حرية القدرة الكلية والمعرفة  
الكلية .

\*

الحرية فقط تجعلنى أمتلك وهم أنى أمتلك ذاتى .

\*

الحقيقة حرة فى الشعر .

\*

حرية الوجدان بالوجد

ولكن ليس الوجد للآخر

الوجد للطيف للخلاسى للهلامى للاموجود .

\*

أريد أن أعدم سجانى

لا أن أنفيهم

جزء كبير من الحرية الموهومة هى النفي

والموهوم الموهوم هو الاعدام .

\*

حامل الحقيقة هو متحرر من السجون الدنيا

ولا يمكن أن يتحرر أبدا من السجون العليا .

\*

الحرية هي المحاولة للوصول لاقبل كبت للكيان الذاتي ، والحرية عقلية ووجدانية وجسدية وتخيلية ، ليست عقلية فقط والعقل لا يحرر الا الكبت العقلي ، وكبت الجسد يحرره الفعل ، كبت الوجدان يحرره الوجد وكبت المخيلة يحرره الأدب، وكبت الأبعاد والحدود يحرره الشعر وهذا أقصى ما يمكن ان أفعله للتححرر .

\*

لا يمكن ان يكون الإنسان إنسانيا أن لم يكن حرا .

\*

ماذا ستأخذ منك حريتك ؟

ستأخذ منك كل علاقاتك وتبقيك وحيدا جدا .

\*

جمالية الكتابة فى الصدق

ليست فى اللغة والكلمات والاسلوب .. إلخ .

\*

فى نظر المجتمع المكبوت

المتحرر عقليا = ملحد

المتحرر جسديا = داعر

المتحرر تخيليا = مجنون ومريض نفسي .

\*

بعد عبور كل المكبوت يصل الانسان لمرحلة الحقيقة الوجودية العفنة فيبدأ  
فى تدمير نفسه ويجلب التدمير تدمير آخر ، إنها الحقيقة ما تدمر ، السؤال  
لم الحقيقة المحضة بهذا السوء وهذا العبث الرهيب الذى يدمر قيمة أى  
شئ فى الرؤية ؟ .

\*

القوانين الداخلية تحمي الانا من التيه والضياع فى الحقيقة  
لقد فتحت كل كياني أمام السطوع .

\*

لا يؤمن بالعبث والحقيقة  
من لا يدمر ذاته

الوجود المجرد كله مدمر ، المعاني القيم الجدوات .

\*

العنف ضد الذات ، هو موقعة العبث والنفي ، نفي الكلية والانوية  
والرغبوية ، العنف يعنى بشكل من الاشكال نفي الشئ الذى يعنف عليه ،  
لأنك تُعنف على مادة يجب ومادتك الوحيدة هى الجسد .

\*

لا يمكن أن ينزع الوحدة أى آخر  
إن كانت حقيقية .

هناك معاني مشبوهة

لا تفل من التجريد

كمعنى الآخر فيّ

. ومعنى الانا

لم أعد أرى جرحي اللامحتشم حقا

لم أعد ألمس شتاتي المستحوذ عليّ

تهذى الحواس

والباطن ابن الفيض المعلق .

\*

زود يا لامرئي وحيك

زود حبرك المندلق بسرية في قلبي

انتحكك آله كثيرة

الحقيقة بك

ليست في المرئي .

\*

لا يا موت احذر

لا تأخذني إلى مرئي آخر ومحسوس آخر



أريد اللامرئي اللامعين  
هذا الجامح المرتد من الالوهة  
ولا تدربني على الأبدية  
أريد الصير إلى مالانهاية .

\*

سعيد كأول ذرة للنهاية  
وحزين كأخر ذرة لها .

\*

متى تتحول خيوط طيفك يا موجدى  
إلى جسم ورع فى الشهوة والاثارة الكمالية ؟ .

\*

التيه يقف أمام الوجدان  
ويغفر فيّ كياني  
لأى عمل غرائبي ،  
التيه يجعلنى أفعّل كل شىء  
يزيل أى محرم بالاطلاق .

\*

لا يكفل الوحيد

إلا وحدة أخرى .

\*

طين النهاية أنا من يخلقه

وطين البداية يخلقه العبث

متى أتحرك من مصيري ؟

لا لا

لا تكن يا بعد الموت بأينية بأبعاد .

\*

تتناحر ذرات النفاذ فى داخلي

أشم رائحة حجاب

رمز صافى يتدفق

تستبشر أنقاض بصيرتي

فى شساعة الغياهب مجرى وحيد

لا تتعبي يا حقيقة

أيها التأويل المتخثر تدلي

يا خالق الاسراء

عضضت مهدمي

وطافت اللا حول ال .

\*

صدقت ريب النسيج الفوضوي لى  
بأنى غبار يقفز فى مروج النهاية  
ويدخل عروة الغمر اللانهائي للشعر .

\*

أما من أحد هنا  
يستطيع أن يعزيني بصدفة تعريفي  
ولو حتى بهيكل خرب ؟  
من وجدني منكم  
يأتيني بي  
كل شيء بي تفكك وانتثر  
حتى العود وانتماء الذرات لبعضها  
فرقتني  
أنا كل الالوان وانسلاخاتها .

\*

أنا ابن الحجب الخفيفة والثقيلة  
ابن النفي والانكار والانعدام والانتثار  
ابن الهياج والسعار والموت والانهدام

ابن القيامة الذاهلة

ابن خمار الماوراء

لا ابن أي ققص

ولا جثمانية .

\*

أجنحة الألوهة مبتورة

ملقية على العرش

الشعر يفرط ريشها

ويصرفه أضواء للبواطن المتأملة

كل وجدان به ريشة من أجنحة الألوهة .

\*

تقبلك الفراشة التائهة العبير

تنفخ بك حياة الغياب والحضور

فالثمي كل المنافى التى بي .

\*

الجنون لذي هو ترك اللانهائية فى الوعي والفعل والفعل الخلقى والتدميري

الجنون ممكن يكون مثل لاوعي العقل.

الجنون الاعلى هو الجنون ما بعد العزلة .

\*

لا اعين احتمالا ولا ارجحه لان الاحتمال لا يمكن ان نتلوه باحتمال عن طريق العقل وخصوصا فى هذا اللانهائي الشعري الذى هو ليس مادة ، او علم ، فلسفة .

انت عندما تتخيل فأنت تتخيل بموجودك فى مرئيك الحالي فى ابعاده ،  
ممکن يعدم الزمن

ولكن هناك شىء هنا فقط ، الواقع نفسه هكذا ، بطوباوية شعرية هر حركة ، هذا التخيلي الموجودي ، التخيلي الفنان التجريدي ، كل شىء لديه الوان ، هذا اقصى ما يمكن ان تتخيله ، ما تخيل العماء ، اللابعد هو العدم هو المطلق ، هو الذى يخلق الابعاد نفسها ، هناك جبرية للامحدودنا مهما وصلت الحرية الجنونية وحرية الشاعرية بنا ، ولكن هذه المساحة حتى هنا تحتل الكثير الكثير .

\*

الموت ربما يكون مرئي اخر بابعاد اخرى ،  
المجهول الصرفي هو ما يحتمل وحده كل الاحتمالات .

\*

المجنون هو اللابعدى الرهيب ، واقصد بالجنون الجنون الكامل ، الجنون اني لانه يدمر الكيان المحدود ، يدمر الجسد ، الجسد هو اخر ما يمسكني من لامحدودي العقلي

هو النهاية بدون طوباوية .

\*

الجنون هو ما يصنع اكبر من نسبة من الاحتمالات ،  
أكثر من العقل واحد الاحتمالات الانتحار .

\*

الحقيقة تشبه المنفضة للكيان ،  
البقية ليست عزائية بل عدائية،  
انا الان المنحول الكلي الملىء بالابواب للنهاية .

\*

تلثم واضطراب فى علل البقاء من كثرة التجريد والتجريم المعنائي للحياة  
من ناحية الوجدان ،الانفتاح الشديد أمام المخيلة والحقيقة جعل كياني ابتدالي  
انسلالي .

\*

ما هذا الجسد الذى يلبس أرواحنا؟  
ما هذا الهيكل من الأعضاء والعظم واللحم الذى يحضن هذا المحو؟  
عزلتك عارية  
جثتها فى وجدي مدهوشة  
بهذا البذخ الظلامي  
أيتها النورانية المعمورة بجنون يحرق القوانين كلها

لم عندما ذبحنا تماثيل العالم  
ذبحونا بدون جمالية فى عزلاتنا المظمورة؟  
نحن الغوامض المترهبة فى ياس الأجنة  
إلى متى تعذب المسافة الجغرافية الأرواح الملتقية فى بواطنها؟  
انسحق كل الحبال التى حول رؤوسنا  
ونبقى فى البلور الأخير الشعر،  
الدرب طويل ومبتل بدمنا ودموعنا  
وخطواتنا التى وطئت خاصرة النهاية  
وعيوننا التى لم ترحم الحجب فتفسخت  
نحن راجمين الاقفال والسدرات العليا  
ومس الألوهة مغموس فى انتشارنا  
فى مذبح القيامة  
نصالنا مبتورة  
لنفي كل الاحتمالات لوجود آخر أو أبد  
هذه المتاهة النزقة مذعورة متاهة الوجود  
تتزاحم الاتيهه حولنا  
يشدنا كل تيه إلى جوهره  
ما يربطنا هو هذا الترياق الأبق

هذه المخيلة المحمومة  
العصمة للعدم براءة وميسم،  
اوشميني براءة بخلاص  
واكتبيني ميسم بدون كلمات  
هذا الوجود المر  
بحدوده وابعاده اللاذعة  
لن يختزل ثمارنا المستقلة عن اي شىء  
سيصعد كافي على بزوغنا  
ولكنه سيهبط بدون خالصنا  
ما يستعيد سلافتنا  
سلافة السجن الكلي  
لقد فتحنا كل سجوننا على العراء  
وخرجنا نتلمس أطياف بعضنا  
ها هي مسارينا تتقابل فى يدي ويدي ميسم  
فى الوانك براءة  
لقد ارتخي العبث  
هذه الفدية الحيادية  
الذى كلفتنا بولادة فى الاستنارة الكلية



اراضينا خلقت غريبة عن بعضها  
ولكن كياناتنا خلقت من رجفة واحدة  
من شهقة انتهاك لغسق بعيد  
توهجات اللاطمانية فى وجوهنا الرعدية  
فى انبعاثات العيون المليئة بامواج الأفق  
على محيط اللامرئي نسير وراء بعض  
ونمسك الضباب المكسو بالموت .

\*

هل تذهل الموسيقى  
الطيف أو الجثمانية  
المجرد أو المادة  
الاحتمال أو الاكيد  
وتجعلهم يسألوا عن أهمية الرقص ،  
لا أمحو بعقلي المجردات والمواد  
إلا وباطني يرقص على جنثها .

\*

أنا ثمالة

نسالة

خيط

لون

خالص

ريشة

جناح

كل منتحلات الشتات .

\*

تدلي من صحاف التكوين

وفى يديك ارتحالات واسعة أحياء بها

إلى أن يزدحم جسدينا فى غيمة بدون حدود العظم واللحم

لماذا يخاف أى مكان من احتوائنا وأى أن ؟

مضغت عزلتي

دلكت اللاشكلى

دعكت الشعر الناري

فانقذف

الغيب

الجوهر

البعيد

ببذرة وحيدة واحدة هي الاحتمال .

\*

الخفاء خزائن دم اللاهوت المتجلط  
والواضح خزائن دم الناسوت السائبة .

\*

الشيء الوحيد الذي يمكن أن أمدحه

فعل

انعدم

افنى

انتثر

تَطَيَّف

زل

ولكن أذم فعل

كن

انوجد .

\*

فراغي مرشوق

وملأني مرجوم

من أحرر ؟

أيهما يظننى لزوم ؟

الطيب يبحث عن من يراه كما الجثمانية

يتبرج

ولا يراه إلا من حرم عيونه اللامرئي

وحرم باطنه اللاسجن .

\*

الذى يرغب

ليس غامضا .

\*

هناك حدود للمادة

ولكن لاحدود للمجرد .

\*

صرختي

تهرب منها الاينية .

\*

الحدود مهد اللاشعر .

\*

لا غطاء على نبضي فى الوجد  
سوى شعاع السواد الوحيد الاخير .

\*

صوت العماء الوحيد

هو الصرخة ،

صوت الفراغ الوحيد

هو الصمت ،

صوت المتاهة الوحيد

هو التأوه ،

صوت الباطن الوحيد

هو حشرة السقوط ،

صوت الاخر الوحيد

هو الضوضاء .

\*

يزداد الهنا الوحيد فيّ

بالوجد والمحو

وينقص بالوجودي والعلمي .

\*

يستحصل الشعر كل الاطيفاف فى الليل

ويضعهم فى جسدي

وينام عاريا وسط برد اللحظات .

\*

عسر اللغة فى ذاتها

لا فى المعاني .

\*

إن جمعت كل شىء

سيكون الشعر

وإن طرحت منه الوجد

سيكون العدم .

\*

الامر لم يعد من يطلق سراحي

بل من يعتقني ؟ .

\*

سعر الخلاص

هو حجم الحاجة له .

\*

هناك فى زاوية من الكلي

آن يحوم

حول وجوبه وامكانه

ولا يصدق .

\*

قصاص اللامرئي من المتأمل

هو الجنون والشاعرية .

\*

وحيد ألم اطلالى من كل مكان

الأوراق التى كتبت عليها

والألوان التى استخدمتها فى وشم الجدران

والحبر المدلوق على خشب المكتب

واعقاب السجائر على الارض

ودمي فى آخر محاولة انتحار

وحيد أرتب وحدتي بمجلداتها كلها .

\*

الوحدة بداية التجريد

والجنون نهايته ،

الوحدة عقاب الغياب عن المحسوس

والصورة الواقعية الكلية ،

أجمل ما فعل الشعر بي أنه ضيع اجوبه الأسئلة الماهوية كلها .

\*

المعني لا يابه باللفظ التافه الدال عليه

ولكنه يابه دوما بدلالاته الشعرية فقط فى الحمال له .

\*

ما يجعل المخيلة تعمل بتطرف

الوجد

والحرية .

\*

المنعزل

لا يصنعه الزمن والمكان

بل تصنعه الفوضى

وأى نظام هو احتمال للفوضى الكلية .

\*

أنا كالالهة

لا أبحث عن شىء



إلا عن ذاتي .

\*

علل تكويني لا أدريه الارادة

لا تعلم لم تريد أن تخلقني

ولكنه روتين الاله للبقاء .

\*

لتذرف معى الافولات

والحطب

والحرائق

والرماد

لنتعب الاشعاع

والوهم

بالحقيقة .

\*

إلى الاختناق والاستنفاد

يذهب كل شىء

الاله

والناس

والاشياء .

\*

لتفني يا نهاية

لتعري

لتقشري

بهرجة البدايات وفرحها

من لحم الانا المستعر .

\*

المقيدون سيحيون أطول

المطلقون سيحيون أمتع .

\*

سأحيا في شرنقتي

الملقاة على رمل الحقيقة

أمام أمواج الفناء اللامرئية

وتحت سماء التجربة الالوهية للخلق

أنا تجربة المطلق .

\*

المجد للخواسف

لمن يمحو

لا لمن يخلق

الغلبة للفناء لا للايجاد .

\*

الاضواء النازفة من عيونك السكرانة

تتلمس عتماتي الباطشة بي وبالوجود

هذا الوجود ارتحال بين المجازات

بين خيوط الهاوية

هل أفيق من باطنك

وتتبعى الافاقة من باطني ؟

هل نحرك ذواتنا فى عزلات بعض

ونؤول الوجد شطحا احتمالي الانتحال للبقاء ؟

لقد نفذت ثمالتى

فتعالى

واقفزي لحم المسافة

وعظم الابعاد .

\*

كل وصف هو سؤال عن ذات الشئ

كل تشبيه هو محاولة استدراجه فى المخيلة  
كل مسمى هو محاولة تحديده لكى يكون سائدي .

\*

اللاموصوف هو كشط الباطن للامرئى  
اللامسمى هو المتعالى عن التجسيد والتجريد .

\*

الارتجال

إقامة فى الان .

\*

هل تختلط الانات فى المثل أمام الشعر  
فى لحظة انتحاري ؟  
ونعم وهى مربية النصل والجثة والقبر .

\*

المحو زينة النهاية

زينة البياض

آخر معجزاتي الخوابي

وانعكاسات الشيطنة فى الوهيتي .

\*

الكتابة هي مذاق الوجود الوحيد لدي  
بعد امتلاء لساني بالتراب  
هي العبير الوحيد المتبقى في أنفي  
اختصار الغور كله في رسوم مية منحولة  
تدبرت كثافتي وشفافيتي لاجلها  
وقفزت على الموت .

\*

انصرني يا شعر  
على اللحظات الغلمانية  
على ميل الصير على وجداني  
لقد فرغت اسطورتني  
ومات إلهي  
وخرب مذبحي من حنوث المعاني مع البقاء .

\*

نشآت الشتات كلها في  
من العقل  
ونشآت الانفعالات كلها في  
من الوجدان

ونشآت الجنون كلها فيّ

من المخيلة .

\*

مدى متاهتكِ المهشمة الهاذية

في أوثاني الميته المتبقية

لنملاً الرحيل بالفرح اليأس

وندخن معيارية القيمة والهباء

هذه الرعشة

هي رهن وجدى لكنز العماء المنصوب

في الالهراق الشاسع السوري .

\*

في أسطورة كياني

أثيت من كسرة وجد

خرجت من النور ولم تعد

ولاتزال تائهة في السير بدون خطوات

تسقط حيناً في بطن الدائرة

وتمش على المحيط في حين آخر

\*

صدفة الایجاد ( إیجاد البداية أو النهایة ) من الشاعر  
لا تؤمن بأی شیء سوى العبث المختلط الذی یؤنب نفسه  
ویهز البصیرة  
ویلثم الحقیقة فی باطنها .

\*

فی وجدی غمر من الحقیقة التائهة  
ولکن دروبی للموت لا تؤمن بها .

\*

اللغة عزاء حسی للیتامی من الوجود مثلی  
من یخلط الحروف بالموجود لتحدث فوضى الانوجد ثانیة ؟ .

\*

الاینیة الخیالیة الساکتة الساکتة التی تشبه اینیة الفراغ  
بصری المتحین یسرف بعمق فی التأمل فیها  
کفریسة مسجاة فی الغوایة والشهوة  
لعل زلة بموجدها  
یسفح نفسه الأنثویة بغمغمة  
وبدون غرامات علی هتکی .

\*

اين رقد الاين المحتجب الذى تكون فيه هويتي ؟

له حيلة الاين .

\*

يا لتيه النهاية الافعوانية فى ذل المصير الجبري

يا لنكبة الوعي بالمطلق فى الذات

والمفارقة فى الواقع

يا لعروش الكلمات الوهمية التى يمزقها خطوة فقط لاله

يا لجنون حائر فى حصاد ماوءاءه بالتجريب الكلي

يا لاصفاد حرة تمشي وراء وجداني كلما أحببت اناي صفدت صفحاتها .

\*

غزلت عريي الوجداني من إشارات العقل

بالامامية له

العري حجاب الشعر الوحيد .

\*

لا يحررني من وعيي المتألم

إلا السؤال

كل شىء هو سؤال سائر

الاخر الناري والمطفىء



والذات التي بين جنبات عظم مظلم .

\*

الفوضوي الاحتمال والجوهر شاط المخيلة وانتاجي للشطح والغرابة،

الفوضى بطبيعتها قيومية ومنتجة ،

. الحب هو الصليب الازلي

الاطلاع على الظلام الصمدي القيومي فى باطني

. يذر كل الرغبات الانوية فى الاخر الميسور القيود .

\*

ما يحجب السر

هو نمو الحاجة

إلى تأويله بالاطلاق .

\*

الفوضى أعمق من النظام

اللاوعي أعمق من الوعي

المخيلة أعمق من الواقع

. الذات أعمق من المجتمع .

\*

الموجود حمال أبعاد مُوجده

ولكن ليست كلها .

\*

ذهبت لمطارح محظورة من إرادة البقاء

غفلة عن وعيي المقيد

عن النفس الانسانية

جربت كبائر النور

والفخاخ المسرمدة من الشر المطلق .

\*

لا شيء مأمول لدي

سوى تعطيل الارادة فى الوجد

سأخلي وجداني فجاءة المطلق

من المبرح المنقوص على اينية الأنا

الوجد ألم الحدود

وألّم الذوبان فى النفاذ

وألّم الحقيقة

إن تخلصت منه

تخلصت من وجودي

وحافظت على تدميري .

\*

المسمى والنعته تقييد

والمجاز حرية .

\*

مباح اللاشكلى التجريدي للتأويل المطلق

بدون صون الحدود

أما الشكل

فتأويله صيانة فقط للمرئى .

\*

اللغة صورة المعاني الملتبسة بالقدرة على التعبير .

\*

بين كل تخييل وموجدته

فجوة الأبعاد

بين أبعاد المخيلة وأبعاد الخالق .

\*

لدى وحشة

للزوم .

\*

الفيض غير مستقر فى كيميااء وجدانى

إشارات / قش / آباد

يتصبب العبث بذرى

وبمخالفات لرؤية مهواى الاخر عنى .

\*

الفناء يبطل

كل علب الوجودات المغلقة والمفتوحة

كل الالوهيات المفقودة فى العبودية

عيبه الوحيد أنه فقط درب من الوجد للتدمير والخلق .

\*

السراج اللوام الوحيد الذى يغوينى

هو السراج المطرز بالفناء الملون

خلف الوعى الكلى باللاوعى .

\*

لا يسعنى رأسى بخلاياه ودمه وعظمه

أرغب فى تدميره بمطرقة الكنه القوية .

\*

زهدت فى وعيى المتألم

ولاوعي السريالي  
ومخيلتي الشاسعة  
وجسدى المظلم  
وحسي المحدود  
وعقلي النافي  
حتى نقضت القبض الباحث لتجريب الحياة .

\*

الافول

بيعة الاقاصي والاداني  
الباطن والظاهر  
الجوهر والعرض  
الفيض والنقص  
فى القريحة المجوفة  
للسواد المطلق  
بيعة العزلة للشر البعيد  
للاشريعة النفسية فى الانقذاف نحو الموجود واللاموجود  
نحو الجمالي المنفي .

\*

عضضت الحدود والابعاد  
باسناني الناعية لنهديك  
وانيابي الامامية لشهوتك  
وعيونى الرائية لهوينك  
لكى تقدمى من مرآة الغسق التى لا تبور شفافيتها  
لنركب معا المجاز  
ونشق طواغيت اللامرئى  
ونفتح أقواس الله ونتخطى كونيته  
وخلصات الكلمات  
لن يعقم شيئا بعد أن نخلقه .

\*

افتعل مع طيفك اورجازما  
تتعشق فيه خيوط جسدينا غير المستقرة  
دنية من الشك فى وجودها  
فى الكتابة .

\*

اقبض يا نحو على طيفها  
اقبض يا محل النظر

يا زمن يا اينية  
يا عبث يا ابن الحقيقة الوحيد ،  
زيديني يا لالغتي المنسوبة للاشياء ، المنسوبة فى ما وراء الوعي  
واللاوعي  
بجسدها الحمال اعضائي  
بوزر لائي وآلي  
وسلف انكاري المتفشي فى حذافير الجوز والاحتمال .

\*

اهنت سكرات المعاني السكرانة  
بالقلم  
والمفر المنتخب من المنطوي .

\*

السر له جهات هى الآلام  
وله مرامى هى اجربة العري ، الكلمات .

\*

لم أعد أشعر بالمصاهرة مع اي احد او اي فكرة أو أي تخييل او اي شعور  
أو أي شيء  
هاويات تمتص أنفاسي

صدوع بين إدراكي والموجود  
حجب تضيق اللقاء مع جوهر الحيرة  
كيف افرق الغرق إلى أي درب للحقيقة؟  
وصلت قبل أوان الزمن وهنا المكان  
إلى ألمي

بحثت عنه كثيرا حتى وجدته يروي لغتي بدون أن أشد اختلاقه لى

بيني وبين ذاتي

نداءات

وليست بيننا أسنة ولا جسور

بيني وبين ذاتي هياج ونفي

تصويري غير موثق بأي تعبير

بيني وبين ذاتي اتيهه

لا تبعية لها سوى القلق

بيني وبين ذاتي قدرتي ومعرفتي المحدودة

بيني وبينها الوجود

اغتربت عن المطلق بكل ما ادركت .

\*

طفر المتوارى المتحجر



خلف خيوط الموت ،

لى لسان جديد يلحق الأنبياء المبتورة للحجب

لى المادة وماورائها

والفيزياء وماورائها

أنا اللابعدى

المحجم فى نسب لا للال .

\*

العلم بالوجود

هو العلم بالمجاز والتشبيه ،

هناك فجوة بين معاني ولغتي

. لا يعبر عنها سوى الشعر

الموت هو انتهاء الكونية بين أبعاد هذا الوجود فقط

.ليس بين أليه أبعاد فى الاطلاق أو لأبعاد أخرى

أنا بعد اللغة

أى بعد التعريف والتسمية والوصف والتشبيه .. إلخ .

\*

علاقتى الوحيدة بالآخر هى علاقة الموجود الذى فيه

والموجود الذى فيه هى اللغة

هى للاسف كل ما أدركه منه .

\*

الكونية

أن أكون المطلق

لا أن أجرب أن أكونه

هو الشعر الحقيقي .

\*

أقرب أحد إلى اللغة هو الشاعر

وأقرب الشعراء إلى اللغة

هم من يستخدمون العلاقات بين أنا وهو وأيني وزمنى .. إلخ .

\*

الشاعر تؤثر عليه النفليات أكثر من الاثباتات .

\*

المطلق الذاتي والمطلق المطلق

هم خالقين الارادة .

\*

أنا

ما وراء الجنون

ما وراء العقل

ما وراء الحس

ما وراء اللغة .

\*

كى أجدني

يجب أن أسرد الوجود كله فى اللالغة .

\*

المطلق هو المجرد من كل شىء حتى من نفسه .

\*

هذا الزمن الحالي آن

والشاعر له آناء الزمن كله .

\*

انفجر وافقد اينيتك وزمنيتك

إنها الصرخة الهائجة

نحن أهل الصرخة

ولا أهل لها .

\*

ضم لأك إلى كل ال وافنى يا غباري

اللغة محزوزة فى كل شىء  
قالتها أنا مطحونة مهملة بي .

\*

لا يرانا أحدا

الا ويدخل فى سجلات مع بديهياته اليقينية  
نحن خارج كل توقعات واحتمالات الكونية التى يتخيلها

أجلك مطهورة باليأس والعدم مثلي

جسدك فتات وحريق عميق

ووعيك خناجر تنشب فى كل فكرة

ونبوتك المطلقة فرن لكل أمل فى هذا العالم

نحن مهرجي القيامة

نشرب الحشيش على الريق مع الشياطين

ودمنا نتذوقه فى السننتنا وفى كل شىء نأكله

مطحونة كياناتنا فى رؤوسنا

أكلنا القبلي وطاقاته

وطرحنا على عتبات النهاية وحيدين

نحن خطأ العالم

وقرفه

وتشوهه

مسكوكة أيادينا بكلمات ائمة

لا ننتظر حلوى من السماء

ولا مذراة تأخذ كل عوراتنا النفسية

حصيني بابدك المطعون بالزوال اوفيليا

أيتها الغبارية المعربدة المفقودة

لا حدوات فى خطواتنا

ونحن نسير إلى الانتحار

لا لجام على اعناقنا ونحن نهتك أنفسنا

نحن الهه المخدرات والدعارة والدم والغسق والعقاب الذاتي

انتبذنا كل شىء

ونبذنا كل شىء

حتى وصلنا إلى اينية بعيدة فى الفوضى

وبقينا فى الغرق العالى العاري الزفافي الجنائزي

نحن عكارة روح الله

الأسهم الباذخة فى الراكد

رسل الخراب والفطريات الملعونة والفيروسات المقوضة

رسل العبث والفوضى والهذيان والسكر والتطرف

غرقنا المجيد واحد فى العري

اختزلنا الألوهة

وترنحنا فى تغريق الزمن والمكان فى مخيلاتنا

لن يدفنوا ارواحنا معنا

ليحرقونا

ونرتمي بين ساعدي التراب

جنتنا الوحيدة المشمرة دمعها وشوكها لنا

على ماذا يتغذى هذا الافول بنا ؟

لماذا يحفر فى تشابكات الحقيقة المطلقة؟

هيا يا موت

أسدل ستائر ك السوداء الأخيرة علينا

ومسكك على جلدنا المشوه

وهويتك فى قريحتنا

نحن الخبلين اللانهائين

ما حبسنا انفسنا أبدا فى وجود

وما استقرينا فى مرفأ

ولا اتبعنا سراب

وما تسارعنا لسعار الا للظلام

ممسوسين بزندقة كل الجدوات والقيم والمعاني  
نسري غير امنين في الآخرين  
ولا نعرض عن تقيحات الكآبة الدموية وقروح العقل  
لسنا مرتابين من اي شيء  
الا بالصب الصدىء للاستار

.

أهل باطني المارقين مني  
يسرعوا في الرحيل ،  
كلما وجدت حصاد لضباب مشابه  
حفظت فراري الضامىء لفقد كل شيء .

\*

الباب الاخير مرهون  
والباب الاول مرهون  
للمصير ،  
فككت أزرار المطلق  
فاحترق باطني  
بخرافة النور الحر .

\*

زمني الباطني هو الأبد  
زمني الظاهري هو العمر .

\*

أينيتي الظاهرية هي الوجود  
أينيتي الباطنية هي العدم .

\*

الشعر له أعظم دلالة فيّ  
هو الصرخة التي تبحث عني دوما  
وسط خرق الفوضى والاحتمالات  
وسط الاسئلة الظاهرة والباطنية والنهائية واللانهاية  
لم يقتصد في رمي فراغي بزمن واينية  
حتى ولو كانوا مجاوزين للاراقة الواقعية بتطرف .

\*

صرت اتعصب جدا من كثرة الشاعرية  
عند رؤية أي شيء ورؤية أبعاده الضيقة وحدوده  
ليكن كل شيء متفسخا باطنيا وظاهريا .

\*

في اينية العماء اليقينية



الايانية الوحيدة التي اعترف بها  
لان المرئي فيها كله متشابه  
قدماي تتسارع كفايق الماء على النار  
الهواء حارق طيفي  
استنطق كل شيء ليحدثني عن هويتي  
ولكن كل شيء يركلني  
ويقول " أنا لا أعرف هويتي لكي أخبرك هويتك  
ابتعد يا ملعون  
لا يوجد بك طيف ختم الهوية الا في وجدانك " .

\*

الافول هو أكثر شيء انقب عنه في الناس ، هو الفائض الوحيد في مع  
العدم ، هو كل زمني ، السواد هو الذي يسوق كل الألوان ، هو هويتها ، لم  
يدلني الله ولم ادله ، لم يدلني الوجود ولم ادله ، هذا الغضب الوجداني  
والعقلي والتخييلي الخصيب الممون الممول لكي أجعل كل شيء افولا  
ومحوا .

\*

الافلون مزهرون دائما بين المواد الأشياء الكائنية  
يمتصون المشهدية في داخلهم .

\*

اه من هذه الغربة الداخلية التي تبعدني عن اي احد وأي شيء ، افولي  
يكتمل لحظة تلو لحظة ، حتى أنه يبتعد عن الافول المألوف ويهدم كل شيء  
، لا رابط بيني وبين أي أحد الا البيولوجي وهو رابط تافه قبلي ، لم اختار  
أي رابط مع اي احد ولن اختار ، صدقي يدمر كل شيء .

\*

الشعر منقذ المعين

المسجون

المكبوت باطنيا

المحجوز في الحس

المعدوم وجوده في نفسه ،

منقذ العزلات والاينيات

منقذ الالهة من الملل .

\*

الهاربين من المحسوس

إلى الباطن والتخييل

لهم دفق غريب في المتاه

لهم ذرات في كل أحد

وأنوار مغسولة

متفقين مع سجونهم الكيانية على الرحيل خلسة

الايانية تقاذفات فراغ مكتملة .

\*

بقايا أفليّ

وازدهاريّ

للشعر الذى لا يلبس أى لغة .

\*

حدودى سرابات تمشي

وأبعادى هباءية عارية سرية

وأينيتي الطيف الكلي الرخو

وزمنى هو الان الشاهق اللابدائية .

\*

الشعر يأتي من بحري الداخلي

أعمق منه من بحري الخارجي ،

الشعر يأتي من لامادتي المشوهة

لا من مادتي الاينية لمدة زمن ،

الشعر يطول فى خطواتي المشعوذة نحو الموت .

\*

ليشردني كل شيء عنيّ

أنا النفي الكادح ،

ليخيطني كل شيء طيفا

يشحد الغلبة ،

ليقتلني كل شيء ويحييني كل شيء .

\*

الذي يخبئه الشعر وراء أغشية باطله

هو أنا الانكساري

على أبواب النهب

وعتبات الضراوة

في عرس الاختطاف المعمور .

\*

لن اقايض النفي أبدا

مع اي اثبات حتى ولو كان اثبات وجودي .

\*

تقدم يا سوط الضوء

يا مصدر المطارق

يا راوي البداية والنهاية

يا طواف حول نفسك

يا والي الجهة والايين

يا شعر

نحو جثتى المحترقة المدسوسة فى نعش المرمي .

\*

اعطوني أيتها الجثث الالهية الباردة

وجداني

المفرق على هياكل البقايا

اللامحاكي لأي فقاعة أخرى

فلتعطني يا موت الحياة

او العدم .

\*

تهت في الطواف عن النور الناري اللهبى

فدربت جسدي على النزوح من الأيادي الانوية

ودفنت نفسي فى فناء انثوي للغياب المفقود .

\*

اريد ان انحت جسدي ثانية

والونه.

الجهات غافلة عني

انا الذى لم ينبت من اي شىء

جبني الشعر على التماوج

فى الهواء المدفون في السؤال .

\*

لقد افترقت

عن ذاتي

وعن الآخر

وعن الله

وعن الوجود .

\*

العقل يحرر مادتي ومجردي

والشعر والتأمل يحرروا لامادتي .

\*

حين أنهض يوميا من الحذف

احدق فورا فقط في الورق الوحشي

الذي يجاري صبغة الألم الكثيفة

انجراح اللاتبات فى اركان لاماديتي

واتوجه

صوب دلالة الطاقة الأصيلة في فراقات كونيتي .

\*

كياني يقاوم كل شيء

اختنق لمجرد التنفس

عيناى تقاوم المرئي بكل أشكاله

واذني تعترف بالصمت كصوت وحيد فى الصقيع

باطني يتبرأ من حسي

وحسي يتبرأ من نفسه .

\*

امتص كل شيء بتطرف ولاحيادية شغف

واغادر المواضع المقيدة كلها

انا دهشة اللغة

اثقبها

فتهرب إلى يدي الحمقاء

التي تكشف بريق العاري وصدقه .

\*

انا الصفر المسعور

الذي يقول لكل واحد وكل شيء  
تعال لا اعدمك بضربك في هياجي وافولي .

\*

انا آن بدون زمن  
ومكان بدون اينية .

\*

ما الذى تحمله عيناى المحدقة  
ذات الأرجل الكثيرة ومحلات النظر والامدية  
عناقيد الأطياف القتيلة تسري أمامي  
بعضها بارد بلا عاطفة كالقانون  
وبعضها ساخن لا يرضى الا باللجوء فى عبوري إلى التحقق  
يقولوا حققنا  
ما هذا التمتع أيها اللانطاقي .

\*

هوية اللاشاعري من السجون والحدود والابعاد  
أما الشاعري من الشساعات والسراحات والأمدية والاهنية اللامسماة .

\*

لم يضع اللاشاعري ستائر على مجهوله ؟



لم يحتجب وراء أناه ؟

لم لا يتعري أمام الغريب ؟

لم لا يستخدم اللغة فى سرقة المعاني من باطنه ؟

اللاشاعري ليس له أية تأويلات

فقط دلالة واحدة

أما الشاعري بدلالات لانهاية بعدد دروبه الضالة

وانفراجات صوبه المتعدد .

\*

الخلاص سيكون عنيفا

لأن الألم جم .

\*

بنيت وحدتي فى العماء

من مواد الحجب وخلاياها

لا يوجد إلا أضواء النار .

\*

تسكننى روح شيطانية خلاسية

هاربة من الالوهة ومن أسواطها العنيفة المغرورة

عاصية لقوانينها ورغباتها فى السلطة على كل شىء

لا تتوقف عن التدمير  
ولا الامتعاظ من أذب الله  
تبني شرها المستطار من الغضب والنفي والانكار  
تعض الطين الانساني  
وتهرول خطاها إلى الجحيم  
أنا النار النادبة  
والسم البالغ الصدق  
أحرق العرش المرمي فى شساعة .

\*

فككت كل ملجوم فى الواضح  
كسرتة  
إلى مشبوبات يحذر منها الخاشين  
الى انوية جمة مكتومة  
إلى قيود سوارى .

\*

ظلى  
أداة حفر ملعونة على الاسطح  
يتحرك وحده

ليستجلب لى نطاقات موقنة أنها اختبرت منى

فى آن مشبع .

\*

أريد فقط أن أتيقن

أن مفقودي

قد تدمر

ولم يتكون فى أحد آخر

إنها رهافة الكآبة .

\*

دائما طليق الاستواء لى فى نز التدمر فقط .

مدينة الدار بالايواء

ومدين التيه بالخرية .

لا تحصل الدجية فى الوعى إلا من الوجودى .

\*

وراء الحس شهود إيتاء الحقيقة

وراء اللغة

لأنى جاورت رذاذ مسافر وراءهم .

\*

لم أملء عيني بالمرئي الذى هو كله خرقة ممتدة  
لكى لا تتعشق بلباس الاينية البالي الخوان .

\*

ما خامرني فى الانتحار  
هو ما خامرني فى الاورجازم .

\*

الرحمة يا مجردي بالمادي  
الرحمة الرحمة  
لقد زلت كل شىء .

\*

أريد أن يكتمل غباري  
لقد حولت جسدي إليه

والمرئي

والاينية

والزمن

والله

.

.

بقي وهم الموت  
حد اللاشاعريين للجنازري .

\*

هجرت كل ديارى ومحبوبى  
وتهت بارادة كلية

فى باطنى

ومشيت على محيط دائرتى  
أنظر الداخلى

وقدماى

تنزلق فى الموت .

\*

لا تجانس بينى وبين الاحياء أو الاموات أو الالهة

سراحي الوجود والماوراء

مغوى الحبوب واللامرئيات .

\*

يستحق الاحتمالى بجزيل عبثه وجولان سياحه فى المطلق

أن تخضر عينه الكلية فى الوجد

أن يتحرر من خصال الاكيدىين ورغباتهم

أن لا ينتصف وجوده بمثوى آخر  
وأن يأفل وحيدا لما يشاء فى الانسكاب الاكبر  
بعد التملص من البسط القبلى فىه  
أن يحدث الحصول فقط من ايجاده لنفسه .

\*

أى مسمى لىس له خلاص .

\*

الجثمانىة تتوق إلى أن تكون غبارا  
والغبار يتوق إلى أن يكون عدما .

\*

الهالك فى الدرب للحقىة  
هو بقائى كله .

\*

الشدة فى الانتفاء والبطلان  
تأتى بمشهد نور يحترق فى مخيلتى .

\*

يزداد العبث بالوجد  
ولا ينستر تفريق النفى بعدها للخالص .

\*

أتم الحقائق هي دروب الباطن التائه .

\*

الشكل كاذب

لانه يخفي الفوضى

اما اللاشكل

فهو عرض الفوضى وتمثلها .

\*

المشهدية التجريدية هي أكثر تمثيلا للفوضى التي هي أحد أوجه الحقيقة  
الرئيسية .

\*

كسر العالم عظم أجنحتي

ورصفوا به الطريق إلى صليبي

والريش وضعوه للحريق مع الحطب .

\*

الشعر هو من دمر التعيين واليقين في كل شيء .

\*

مغري الانتحار

اكتر من سطور هيروين متتابعة

اكتر من زجاجة ويسكي معتقة

اكتر من عاهرة ثلاثينية

اكتر من شذرة لابن عربي أو أدونيس أو القصيمي أو بيسوا أو نيتشه

اكتر من الله .

\*

شاهدي هو التصوري

لكل ما هو كرية وبشع

لمن يتخيل جثته تحترق .

\*

ماذا لم أوول بعد ؟ ( ان فنت التأويلات فنيت )

العيان والمرئي والواضح والمعلوم

والخفي واللامرئي والملاواضح والمجهول

يهتز عظم السجن ، القضبان

ولحمه ، الجدران

عندما اعترم الرحيل الذي سيحدثني ربما فى صنيعه المصير

جاوزت النفاذ وشدته التى تسلبني كل زنبقة طاقة قبلية



جاوزت الحقيقة حتى نمت مكانها فى نعش الشرر  
جاوزت الجوهر بالشعر الملتبس وتخاشن المخيلة معه  
لم أعد صلبا كالسواد كما كنت  
انبش أسناني فى المعنري واللامعنري للمشهد التجسيدي والتجريدي .

\*

قسوت على معاني كثيرا  
لم اضبط حدود أي منها  
لم اجالسها كما يجالس المفعول الفاعل  
انا مفعول المعاني  
هى ضعيفة أمام عقلي النافي  
ووجداني النافي  
باطني استشري فيه النفي أيضا  
وفضح البقاء العدم الميت فى كأس كياني الثمالي  
بقائي المتبقي هو فقط بسبب خطواتي السريعة فى الدروب .

\*

كنت اتلهف لكسر بيض المعاني  
لتسخين الرؤية فى الباطن وطهوها باللغة  
لترويع النهاية ذاتها بالانتحار

لدمغ الاجنحة بالألوان  
للتغزل فى خصال الغبار .

\*

لم أسد أبدا أي درب للحقيقة  
حتى وان كان فيه تدمير لكياني كله  
وان كان فيه انتهاك لأي شيء بي  
لم ازق كياني بعيدا عن اي احد او اي درب او اي شيء  
عن اي ورد أو شوك  
عن اي ملح او سكر  
اي نار تحرقني وتتذوقني وأي ماء يغرقني  
بل وتطرفت فى الدرب  
لان التطرف يجعلني أعرف خالصها بسرعة .

\*

راجف وسط فوضى الأشياء والداخل  
حول الأفكار والمشاعر  
بين الجدران الثابتة  
والسقف الصامت  
مغمور بالالم الهجين بين الذاتية والوجودية والماورائية

لا أنتظر شغفا جديدا  
ولا أهتم بريشى المحترق .

\*

الصدفة طلق العبت بخلسة فى طين الحقيقة  
فى العالم العاصم للالتقاء الارواح  
فى حجوم الغبارية ، الصير التخيلي  
. وفى الواقع المادى الشقي  
الغريب ملء بالاحتمالات  
التي تغوي هرطقتي

متفق مع الزمن والمكان والصدف التي يخلقوها ،  
تتفق الارواح على صدفة  
وتختلف الجثمانيات بعدم الفهم .

\*

الغريب مصفود بترجيح ابتعاده  
والقريب مصفود مثله  
ولكن الغريب يتشاد مع طيفي  
أما القريب يتشاد مع كياني .

\*

انظرنى يا غريب  
انظر غربتى وهجرتى ورحيلى  
بعينيك العابرة وروحك العابرة  
ولا تضع طيفك فيّ  
بل اعبر ولا تأخذنى  
ولا تنثرنى  
أيها الاخر ، العبت .

\*

اللامرئى يقول اتكىء على الدروب البعيدة  
ولا تستحضر آخر ولا ذات  
وانصرف فى الطواف  
إلى أن تفنى الجهات  
خذ وداعك من كل شىء  
وتعال  
بأشعتك المستقلة  
بانعكاساتك

بلبس المرئى وترنحه فى مخيلتك  
أنا القفص الاخير الذى يخذل الجميع .

\*

كيان ملهم فى كل انفعالاته

متسع لكل الحقائق

أزرق الباطن

احتار فى تأويله

وفى اهالة اللغة على لاحدوده

راقص فى فجر جوفي

فى فضاءاتي المهدمة

وسيرك الجهات

ات من الثري بلقاحات ألوان ومشهديات جديدة

واوطن مفتوحة لكل كسرات ظلامي

مانويلا بلا أبعاد ولا حدود

لازمنية ولامكانية

تسير بين أقواس الوجود المتتابعة

بين صناديق المعاني البعيدة

تفتحها

وتودع فيها دروبا مضاءة

بكتافة الكشف الروحي بها ،

أراها بكل كياني

فيض صادق في هذا العبث المهجور

تخيط كل شيء بكل شيء

لكي أحياء في وطن ارتجالي في القصيدة

وتحيا في وطن ارتجالي في اللوحة

تطرز

توشم

تكتب

ترسم

على جدران باطني السائح في الغربات

تعرف خرائط وعيي الصدفوية

تعرف مكامن العدم في حلمي

تحضر في مصيري

في نهاية البصيرة

بعد انقذافي النهائي

تلثم طيفي

وتهدئه

أركض في الوهيتها المعمدة بالشاعرية

فى خلاسيتها المنفكة من التلاشي  
اطمنن فى نفسها أكثر من نفسي  
تكتمل صرختي فى وجه كل الجدران بها  
يا لفح الكلية والمنتهي  
ما خرجت من رمادي والمي  
الا لكى أجذك صامته فى صحن الألوان  
اسلبي هذه الأرض الحروب والدم  
واجتثي المقاصل التي تعدم حيواتي كلها .

\*

كياني مصمت فى النفي

كبسولة محو

صندوق لامعاني

وغرفة بلا ابواب ولا نوافذ .

\*

البرزخ بين الضوء المتبقي فيّ

والظلام الواسع الشاسع

موجودة فيه الحروف المقيدة

التي أقرأ منها رضاع الحقيقة الجاف .

\*

كل خمارات المعاني والالوهة  
عليها دمي الصارخ  
وعرقي الاسود الذي لديه رائحة الموت .

\*

جائية ارتعاشات المنطوي أمام بوابة العزلة  
تقول  
أدخيلني أيتها الاينية التخيلية المكسورة  
أريد أن أحتبس فى خفي آخر  
لا وطن لى ولا منفى  
لقد طردت من صحون الاحتواء كلها  
أنا بنت الازل الاسود المسروق .

\*

أكتب فى السجن كلمات السجن وتعاليمه  
أنا محرر القضبان الاول  
ورسام المفاتيح الصدئة  
أستحيل الهواء حبر  
والجدران أوراق



والقضبان أجساد لاقلام حزينة .

\*

ربما أنتمى إلى الشعر المحتجب

أنا الحاجب الكلي

لوعتي فى مد أقصاي

من أين أحصل على كل هذه الاحراز اللامرئية ؟

من شحم الحجب المسبوك

وعرق الملعر .

\*

لا يوجد أى مسمي يفتنتني

فقط النقاط الجبارة المهرولة وراء بعضها

الناطقة بلاوعي المعنى

فى لاوعيي توجد اللامعاني واضحة

وفى وعيي توجد المعاني

أنا الخالى من الحواشي والاشكال والتعريفات .

\*

حين أتلاشي

سيمر الغسق على بيتنا ولا يضع بيضه الاسود على الكراسي فى السطح

لاكل أجنّتها الميئة العارية .

\*

لقد تسربت حمولة الوجد مني  
بعد أن أفردت كياني في العدم كشعر في الماء

وهربت بجفافي

من لهو الذات والآخر .

\*

نجوت من لعبة الوجود

من كل المشاركين

ومن البداية والنهاية ،

من ينجو من البداية ينجو من كل شيء .

\*

سينثني الشاهق بالوجد

وسينهض

في عري الزمن

بسوط ممزق

يضرب الاينية

بشائكه الكلي المنخول

ليجدك .

\*

لأشد محوي بمحوك

هؤلاء المتطائرات فى أيننا الذى لم يكتمل

وكتم تنهداته .

\*

الفخ يصرخ

تعال يا موجدي إليّ

أنا من اهتز بمهارة عندما ابتعدت

دمرني

لا اريدان التقط سواك .

\*

خيوطى مشحونة

بتشوف عميق

ليديك الخاطفة الالوان من باطني والتخوم

ليس نحن من ندخل التخوم

بل هو من يدخلنا .

\*

فى قاعى المتحرك  
صمت لا ىشفى أبدا  
من تعنىف مجهولى لأنه حمال كونىتى  
وواضحى لأنه حمال انعدامى .

\*

أنا فى مخابىء اللامحدود  
التقط نثرات الحقىة  
وأختمها بالحىاة  
وأرمىها فى الهواء  
للعزلات المفتوحة .

\*

الصدفة هنا الوجود  
جسدها فاكهى  
ولا هناها اللاشىء .

\*

الحقىة تتقىأ بأس وضجر وجزع فى باطنى  
بسرعة أودع حبسى  
وانشب جسدى فى القضبان

هذا هو الخروج الوحيد .

\*

متى ستقلع المادة مني ؟

متى سيقلع النحو والجهة والصوب ؟

أشعر الآن

أن القيود الحديدية تجرى وصوت صهيلها يعلو خارج الغرفة

تهشم الجدران

وتمسك يديّ المحترقة من النبش فى نار باطن الوجود .

\*

لقد تعبت من كل هذا الصراعات التى فى رأسي

اخرجى مني

أيتها الروح الإلهية

وأيتها المادة الشيطانية

متى أحتفل بالعدم ؟

تمسك يديّ اللغة

وتمسك اللغة يديّ

إنه غرام النهاية المحتشم

سرد السفر للوامض

هستيريا النفس الأخير .

\*

جالس على كرسي العرش

فى المفترق الكلي

أرى جميع الدروب بعينى المغمورة بالغبش

ولكنى بلاخطوات

من يحرك قدمي ؟

من يقرب هذا الدرب الطويل المنزوي ؟

أشعر أنى مسجون فى غرفة لانهاية الابواب

وكلها مغلقة

ولا أحد يطرق ولا أحد يفتح أى باب .

\*

ويحي يا شعر

لم أعد أجد أى لذة فى الواقع

فقط فى المسكونة رأسي .

\*

كم كريهة روح العالم

التي لا تحتوى على مكان واحد لدرب الحقيقة .

\*

أنا شمس الظلّمة  
لا مسرات بي  
أحيا بجوار الرماد  
بجوار الماء العفن الملىء بالثعابين  
والألوان العكرة المسمومة  
والحروف الخنّاقة  
الكتابة دخان لأنّي الباطني .

\*

أفعل كل شيء بفتور رهيب  
أكتب بفتور  
وأكل بفتور  
وأقبل بفتور  
وأحاول الانتحار أو الحياة بفتور  
وصلت للباب الاخير  
للقضبان الاخيرة  
لنطاق الابتعاث .

\*

لا أخشي أى لوحة قادمة لكياني

ولا أي قصيدة

لتهتز الستائر

ولتفتح الابواب

على الرياح المظلمة

والشواطىء الباردة .

\*

انا المفر لبعض الأطياف التى لها روح فى عبودية

البيت القريب الانى لحظة صدقهم وحقيقتهم

الشاسع بالمجازات والقبول المطلق

السكران بالرفض والخصومة

المحجوزة فيه خطواتهم المحرمة

وعقابهم الذاتى لعيونهم المتاملة

ولكن لا مفر لى ولا بيت لى هكذا سوى الورقة .

\*

فى أعلى سدره

فى أعمق قعر

للكيان



هناك عين بها اسود سائل

فوضوي

لا يعاشر اي قانون .

\*

ليقبض

العامر بالالوهة والألوان والكلمات

موحد ذوات ذرات الهباء

ولاتعيينات الفوضى

الراسل وجودى لفرن الخلق

الغائر فى العري والالباس

ليقبض طيفيتي الامارة للجنون

ليقبض حصيلة اللاحضور الشريفة

ليقبض هذا الباطن الذى له خصوبة فى الخصومة مع كل شىء .

\*

المجرد موجود باق

فى الذات الشاعرية الطائرة فى الزمن والمكان

هو حديث المخيلات الوحيدة

فى ثقل اللاحصريين

اللادربين  
اللااحصائيين  
اللاجهتيين ،

لقد خلقت قطرة النور الوحيدة فى كفن وحدانيتي  
فى الثمالة المضطربة الأخيرة للكيان واللاكيان .

\*

نفيت وجودي عني  
ونفيت الوجود عن نفسه  
ذبت فى المحو الشفاف والصافي  
فى لقاح المجردات الطائشة لا الطائفية  
قبل القبلي ، بعد الوجودي  
بعد كل طلبات الخلاص من السماء  
والأرض  
والفلسفة  
والشعر  
الى عرش اللاوصول واللاانا .

\*

فى تجاويف

الاهتراء الشاعرى فى ورقاى باطنى

كلمات كالحلمات

لها شطح ترضع منه خرائط الاىنباى البعبءة

كل اىنبىة طائر

ىنطرح على قرىحة راهبة

فتكتب نرود من نسب محوى .

\*

لحظة الخلق / الكتابة

هى لحظة النفور من سلطوىة الابعاد لسقاىة الفوضى

لحظة مشاهءة الحقىة الءاخلىة والءارىبىة

لحظة تعشق الموءوء كله بمارىونى اللغة .

\*

موءوءاى / كلماى

بهم هوىة وعىى الانى السابق

لا هوىة وعىى المطلق .

\*

سأطلع غامرا النجوم

بالزهراى الغامضة

وأهبط مكثفا بعرق الرموز والهبوب  
سأخلق قبري فى الهواء  
لكى تزورني الندى والرياح كل صباح .

\*

الإرادة الوحيدة الأبدية هى ارادة الخلق والتدمير  
إرادة توجع الوهيتي الكريهة  
اهتك انفاسي

انهب خيوط الاينيات والصور  
توجعني الكتابة كما توجع الشمس الخفافيش  
كما يوجعني ما بعد السجن .

\*

من يفتأ عيون الموت الكثيرة ؟  
من يجرده من قدرته المعنائية وسلطته الانتقالية؟  
من يجره من ذيله ونصله ويكسر يديه البعدية؟  
من يحصره فى فعل النهاية فقط ؟  
من يشعل جسده الأسود وينفث فى حريقه  
لاتشم دخانه الفوضوي الكريه؟ .

\*

وجه مستعر باهات الحبر  
سؤالي للرأي عن مكامن قريحته وما بها من كلمات  
صلب النظرة  
ملء بالحكايات والقصص النابذة  
عينان غوران كهفان عزلتان  
وشفتان لثما الكثير من الحقائق  
استتبات لدفء الزوال  
وتصريف للطافر من المعلوم في الموجود واللامعلوم  
اهذا وجهك المعلق في مداي ؟  
يا اثم الوجود  
وبتر النهاية  
المرئيات سبايا لعينيك غير المستقرة في الرسم  
تلوني كل شيء كما تريدي  
عمارة وجهك مشرحة ليد الله الميتة  
غير مستندة إلى قبلي شكلي  
الكلمات غرقى على جلدك  
نازحة بين اعضائك  
يا طيف الاين والزمن .

\*

لقد كان عزائي الوحيد طوال حياتي  
هو أن ادمر نفسي  
واكتب .

\*

لم أخالط فى حياتي  
سوى لعناتى  
تحت هاتيك المعاني ،  
ولم أحرك يديّ  
إلا لكى أموت ،  
اللغة تقتل استمرار التقافز فى الحياة .

\*

اندحر  
يا طين الدروب  
وانثني  
ولا تحتوى  
وانبجس بالافول  
النور متعب مشقوق

والنار عبء المعاد الاول .

\*

لا توصلد يا وجدان عنيّ

الشساعات المنكودة

و الشرية

فى مخيلتي

إنهم خلاصات التائه العنكبوتية

نُطق الاخير الوحيد .

\*

بينى وبين نفسك مساري كثيرة

وليس بيننا سور

بينى وبينها وجود وعدم

وليس بيننا غور .

\*

ليتشظى الصلب الراجح الاكيد

وليكتمل الانسيابي المحتمل المشكوك .

\*

أنا فقط لص المصير

## لص الحقيقة

كاشف الحفيف بين عبث التفاصيل .

\*

متى أعود إلى انسياب عوز الحصول على الذات ؟

متى أعود إلى هويتي في رؤيا الطلاقة ؟

وهبت قفصي الملىء بالارجل

إلى الشمس وقطيع الضوء المددي بالخذلان

وهبت ضفافي المغتابة الدفاء والرداذ

إلى عباب الجحيم الوحيد / العقل

وهبت مقلتي وأجنحتها إلى كفن العماء .

\*

الموت رشفة الحياة الاخيرة

من كأس الوعي المؤلم ،

الانتشار لاصول اللامثال .

\*

في الليل

بعد قطيعة الشمس للارض

وهياج وحوش الباطن



وانخطاف الروح للسقف المنكِل  
وصفاء عكارة الوعي من المدرك اليومي  
الزم اللامباح فى تفاصيل الحياة  
ولا تطع المرئي مالك الظاهر .

\*

الفرق بين الغبار والدخان  
هو أن الغبار برائحة التراب  
والدخان برائحة النار .

\*

لا وعد للنافي

ولا وطن

ولا هوية

سوى سريان الهياج .

\*

الفرق بين الرقص والشعر  
أن الرقص الموجود كله يتحرك  
والشعر المجرد كله يتحرك .

\*

زن يا شعر  
كل وجد العالم المشرد المخلص  
وحزنه المتعثر فى الفهم  
المتلثم فى الظهور أمام الناس .

\*

من يرسم أسفل حلمتي  
زهرة الاوركيديا ؟  
ويلون جسدي بالاسود  
يا فناني العالم ؟  
ستستعر النهاية المخبئة  
مالكة كل شىء  
المكمنة للمتفشي والمنطوي  
ستستعر بكل صدف محوها الواثقة من قطعيتها الدلالية  
بعد إفناء الاجساد البلاستيكية والارواح الورقية .

\*

الموت مطبوع على كل شىء  
على العيون الحزينة فى الطرقات  
وعلى البواطن التى تكتب

وعلى القضبان المليئة بالدم  
وعلى جلد الزهرات المليء بلون بالهزيمة .

\*

هناك فجوة عظيمة بين وعيي ولاوعي  
بين الواقع ورأسي  
بين قدرتي ومخيلتي  
بين معانيّ ولغتي  
هذه الفجوة هي ما تسبب الاغتراب .

\*

أنا مس الانشودة الحزينة  
أكتب بعد النقاب الاخير  
وأخيل  
سدرة مفرطة متقدمة الجنون  
أحيا فيها موتي المسرف  
الشائق  
أسوي أرحام القرائح  
وأغسل بدم الغسق أجساد الزهرات .

\*

ضم هناك الى لاهناك

فى هول الآن

واعصي الأبعاد

لا يعرف أحدا من نسج هوية ال و اللا؟

يا وهجي الثائر خلف جلود الكلمات

خلف خمارات يدي المضطربة

واكباد الأبيات والابديات

اخرج

وارمي مضغك الشرية

فى نكبات هياكل المرئيات

لا ينجو منك شيئاً

حتى تنيخ اناه أمام العصيان

أمام الروح المهزوم المهموم فى القبلي .

\*

الشاعر حمال

ملاجىء الحقيقة

ولا ملجأ له فى أى شىء .

\*

وسعني الاحتمال  
ولم يسعني الاكيد ،  
وسعني التيه  
ولم يسعني الوطن ،  
وسعني المجرد  
ولم يسعني الموجود .

\*

الحبر أزل الشاعر .

\*

أنا الذى سيفجر العرش

والجنة

والجحيم .

\*

جسدي الصدىء يحك كل جثمانية حريرية وكل غبار ناعم وخشن  
لتخرج شرارات تستحم فيها فراشات النهاية .

\*

اعتزلت كل شىء

لكى أشعر بالوجد الصافي للصمت

بعد انتحار اللغة فى لساني النهم الناهب .

\*

ارتطمي بوهمي

ليتحقق فى الدرب الأفل المنطوي

وارتطمي بحقيقتي

لنتلاشي وراء الغموض الراوي .

\*

اخرجي فيّ

ليكن باطني أينيتك الخارجية

لامتص سورات الغرق اللاطمة للحياة .

\*

خذى طيفي المعدل من الشياطين

هذا القش من الفراغ

هذا المحتبس فيه الكلمات المهترئة

وانفخي فيه من حفقات ونفحات سديمك وسرابك

اقتربي بمادتك ولامادتك

استحضري باطني وظاهري أمام فوهة سوريا

انا مجاز وصورة مثلك

ولست بجثمانية

انا احتمال غير مرجح فى التحقق ،

أيتها المشتعلة فى خندق اللامرئى

الشاردة فى آفاق ليس لها جدران

وامدية ملصوقة بالانسلاخات

النزة الموت والنشء والبدء والانتهاى

القذحية الجهات

تتدلى من عيونكِ جرعات النفاذ

وأصناف اللانهائيات

اللامرئية والمرئية

المعلومة واللامعلومة

حقيقيني بكِ

كأحد جوعكِ إلى شؤون الوحدة والوجد والالوهة

اقنعي الهائل

بحجوم تيهه ان يجمعنا فى برزخ

لا توجد فيه غصات الكآبة والضيق

هذه الوحشة بنا

من وجودنا فى الصمت الأعمى الكامل

بعد الحياة

بعد الموت

قبالة تجريب العدم كخلاص مبتذل

مغرمون نحن

بدحرجة الرؤي كلها فى عقولنا

واعدامها فى ساحة خلاءنا المشتركة

هذه الساحة الكريهة المليئة بجثث الأفكار والمشاعر والاقلام

اشعريني

خيليني

اوجديني

افنيني

اعدميني

يا بتر الصرخة النافذة من معانيّ

فى ركاب ذبح المجرد

عرفتكِ

كعود حقيقي خفيف إليّ

لسنا فى عصمة من السنة الأشياء

ولا من صيغ والاشباه



والشخوص

هويتكِ ضفافها عند مجردي

وهويتي ضفافها عند مجردكِ

وبينهم فسحة التأويلات

احضري في مطلقي المتوجس

وفي الكلمات الطليقة

وفي رحيلي الاثم عن المرجومة من الحقيقة الأرض

لنتبادل القرائح الفارغة

والشغوف الميئة

والانتثارات اللاغائية

والعزلات الحصادية

ليستحم الموت في حيواتنا

لنرقد خلف ستائر لاوعينا

مثبتين الفيض

من شساعاتنا

تجاه صفحات البياض

في الصورة الكلية الحقيقية

انتِ حصيلة اللاجهة

والشعر المصور بالموجود والمخيل

تأويل أنتِ لكل اللابعد .

\*

كان لديها شعر سواح طويل يصل إلى ظهرها ، عريتها إلا من سلسلة فضية عليها فى النهاية صورة لتحية كاريوكا التى كنت نتناقش عنها كثيرا وكانت هى ترقص مثلها ، وألبستها فستانا للرقص ، مكون من ثلاث قطع ، صدرية سوداء تشد على نهدية الصغيرين الطافرين من قماش قطني يلثم الجلد فيسخنه ، ووشاح على خاصرتها المجنونة التى تتلوى بنعومة فتشكل مرئاي ووشاح على ردفها ، بدأت بالتماوج والامتزاج مع صوت الموسيقى لأغنية صوفية لدرصاف حمداني ، وبدأت أنا فى الوقوف وهز رأسي يمينا ويسارا كالمجاذيب المسافرين فى الألوهة ، سقاني المشهد وسقاني حتى ظل جسدها على الارض .

\*

قلت لى وللشيطان

هاتوا طينكم النجس

ومعانيكم الشريرة

وهواء الألوهة

وساحة ثورة حقيقية

وتعالوا لرقص كيتامي فى قلبي الغريب المغترب .

\*

الله صنع الموجود  
والشاعر صنع المجرّد .

\*

أنا الشاطح الشاطط في الوجد لك  
وأنت الصامت المستقر .

\*

قلت على لسان الشيطان لله في آخر صلاة لي بدون كلمات سوى هذه  
الجملة " لم أعرف الدفء بجوار نورك ولكن عرفته في عصيانك " .

\*

فشلت أن أكون إله لهذا أصبحت شاعرا .

\*

يعرف الراقص الله بجسده  
ويعرف الصوفي الله بالذكر  
ويعرف الكاتب الله بمعانيه  
ويعرف الرسام الله بمخيلته  
ويعرف الموسيقار الله بأدائه .

\*

لا ستائر عليّ

عاري الجسد / المادة

عاري الروح / اللامادة

عاري الباطن والحس والعقل والوجدان والمخيلة .

\*

الرقص صب اللانهائي الداخلي فى الهواء والراني والهباء .

\*

الرقص يقشر الجسد والروح ( المادة واللامادة )

لنلون جسدنا بالاسود

و نكتب عليه آيات النفري

نحن لاقطي الاناء الهاربة الغريبة .

\*

طفت حولها وهى عارية ترقص

ولم أطف حول الله .

\*

سيروى غباري يوما غبارا آخر

نسبة تلاشيه ولاطمأنينته مساوية

ويهبط من ذراتنا المجتمعة المتجانسة بعيد

ونمشى فى مجارى الفراغ

بشططنا المتبقى الرمادي  
صاعدين فى الوداع  
وهاطين فى اللقاء  
وحيدين فى استوفاء الوجد الحقيقى .

\*

السواد  
مضغه مواتات  
فى الغسق  
فى الباطن  
فى أدراج الفراغ  
انسل من بيتك يا جدى .